الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

البنية التركيبية في سورة " الكهف "
دراسة نحوية – دلالية

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالب:

موسوني أكلي

الإشراف :

الدكتور : السعيد خنيش

السنة الجامعية 2023/2022

الشكر و العرفان

الحمد لله أحمده و أشكره كثيرا الذي وفقني في طلب العلم الذي هو طريق النجاح و المعرفة و التقدم في الحياة و كما لا أنسى جزيل الشكر لوالدي الذي حفظهما الله و أرعاهما من محبتها و سهرهما عليا ومرافقتهما في مشواري الدراسي ، ما قدموه من السهر و العطاء فلهما كل الخير و الثناء و أجمل العبارات.

و كما أتوجه بجزيل الشكر لأستاذي الدكتور "سعيد خنيش" من ارشاده و مرافقته في أعداد هذا البحث فلك السلام و لك كل البركات على مجهوداتك و عطائك الذي لا تعد ،فمعروفك دائم و خيرك قائم . فالشكر لن يوفيك حقك ، فسعيك مشكور فالحمد لله لبعض الأرواح التي أوجدها الله في حياتنا كأستاذنا الفضيل .

المقدمة

الحمد لله نحمده كثيرا والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، إن القرآن الكريم هو روح ومصدر اللغة العربية فهو ثري المعنى وفصيح البلاغة ودقيق المعاني وحسن البيان وسعة تعبيره، فاهتموا به العرب زمنا طويلا حتى تأثروا به فوجدوا ما لم يجدوه في غيره من كلام العرب شعرا ونثرا فدراسة آيات القرآن الكريم نجد تهذيب الذوق الفني اللغوي وتنوع الدلالي حسب ظروف السياق، وهذا إلا بمعرفة خصائص علم النحو لفهم النص القرآني وتفسيره فوجدوا في النحو قواعد وأسس ونظريات التي تهتم بدراسة العلاقات داخل الجمل وهذا بمراعاتها من أجل سلامة اللغة فهذا ما أعطى لها بعدا واسعا ومتطورا إلى يومنا، فيعتبر مقياسا أساسيا وهاما في الدراسات اللغوية بكل أنواعها والتي تبحث عن المعنى في الجمل، فأفسح المجال لظهور علم الدلالة الذي يهتم بدراسة المعنى والسياق وشرح المفردات وبيان العلاقة بين مدلولاتها، وكما يرتبط بعلاقة وثيقة بعلوم أخرى، فالقرآن الكريم وعاء لمختلف العلوم والدراسات السابقة والحديثة فهو غزير الألفاظ ودقيق المعاني لقوله تعالى : *(ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون) (27) (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون) الزمر 28* . وهذا يدل على عظمة القرآن فموضوع بحثنا يتمثل في دراسة البنية التركيبة لسورة الكهف دراسة نحوية دلالية، فعلم النحو والدلالة مرتبطان من حيث دراسة الجملة فالأول يهتم بالنظم والثاني يهتم بمعاني.

فمن هنا فما هي البنية التركيبية ؟ و فيما تتجلى صور و خصائص علم النحو و علم الدلالة في سورة الكهف ؟

وهذا ما سنتناوله في عرض بحثنا بدراسة نظرية تحليلية لكل منهما وقمت بدراسة هذا الموضوع من خطة بحث بفصلين :

فتناولت في تمهيد عن صلب الموضوع في الدراسة النحوية والدلالية عند العرب واهتمامهم الكبير بالقرآن الكريم.

أما الفصلين فقسموا إلى ثلاثة لكل منهما فالأول نظري بمبحث لشرح المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة وكما تطرقت في المبحثين إلى تعريف بعلم الدلالة وعلم النحو وخصائصهما.

أما الفصل الثاني تطبيقي، قمت أولا بتعريف المدونة وهي سورة الكهف وما تحمل من خصائص، أما المبحثين الآخرين قمت بدراسة تحليلية إحصائية ذلك بدراسة الدلالات الموجودة في السورة وبيان قصدها في ربط والانسجام وأهمية تلك النتائج، وأيضا حوصلة أزمنة الأفعال الموجودة وحصرها وبيان أحكامها وأخيرا خاتمة البحث بذكر النتائج المتوصلة إليها. وسبب اختياري للموضوع هو حبي للقرآن

الكريم لأنه فصيح وبليغ وثري الرصيد اللغوي وأيضا لدي شغف بعلم النحو وعلم الدلالة اللذان يعتبران من أعمدة اللغة العربية، وكذلك ندرة الدراسات التي تجمع الجوانب اللغوية والفنية لعلم النحو وعلم الدلالة معا وفي هذا البحث اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي بالإحصاء واستخراج النتائج وتقييمها ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها في علم الدلالة لمحمد سعد محمد وأحمد مختار وفي علم النحو محمود عوض الله وابن جني. أما في المعاجم اعتمدت على بعضها منها معجم الوسيط ومعجم لسان العرب.

ومن الصعوبات التي وجدتها ندرة المراجع في علم الدلالة فمعظمها كتب أجنبية، لكن بعد كل عسر يسر، فأحمد الله الذي وفقنا في إعداده والشكر الخالص لمشرفي الدكتور "*السعيد خنيش*" الذي رافقنا في هذا المشوار بالتوجيهات والمساعدة والإرشاد فله جزيل الشكر والعرفان له.

تمهيد

تتفرغ اللغة العربية إلى علوم متعددة و متنوعة من حقبة طويلة من الزمن . حيث درسوا جوانب اللغة من أجل سلامتها اللغوية و فصاحتها ، فاهتموا بمصادرها و هو القرآن الكريم بعناية كبيرة ، فكانت جل الدراسات أدبية علمية دقيقة تقوم على المعاينة و الإستنباط و التفسير لبيان إعجازه الذي لا حدود له و استخلصوا منه قواعدا و أسسا للتعامل مع ظواهر اللغة كالتقديم و التأخير .

فموضوع الدراسة يشمل إحدى أعمدة علوم اللغة العربية علم النحو الذي يتمثل بدراسة الجملة وضبطها و نظمها حسب السياق لتكوين دلالة ذات مفهوم معين و هذا بمراعاة القواعد النحوية و مراعاة الحركة الإعرابية لأواخر الكلمات و التي تعني بحركات المد القصيرة و هي الضمة و الفتحة و الكسرة و هذا ما يفسرها الجانب الدلالي الذي يهتم بالقضايا و ما يطرأ من التغيرات في الكلمة كالنبر و التقديم والإبدال و دراسة المعنى الصوتي و التركيبي و المعجمي و السياقي و البحث في للعلاقات الدلالية ويهتم بالجانب الصوتي أكثر بدراسة مخارج الأصوات و مخارجها بيان صفاتها ،فهذا ما يفسر المعنى ،فهذان العلمان متوازيان ، فالنحو يتناول دراسة الألفاظ من حيث ثبوتها و كيفية استعمالها من حيث البنية والتركيب أما الدلالة فهي إمتداد له لأنها تمنح نظرة واسعة للغة فتكمن أهميتها في الجانب اللغوي و الديني فالأول يتمثل في المحافظة على بلاغة و تنمية اللغة و الثاني صياغة القرآن من اللحن و فهم آياته ،فلقوله تعالى : *(بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم و ما يجحد بآياتنا إلا الظالمون*). سورة العنكبوت الآية 49. فالعلم وحده فقط معرفة أسرار اللغة و فهم مدلولتها و نظم محتوياتها و هما علم النحو و علم الدلالة اللذان ينقسمان إلى عدة فروع و أحكام تخص مجالهما و اللذان هما موضوع الدراسة في سورة الكهف.

الفصل الأول : بنية الجملة في اللغة العربية.

المبحث الأول: تعريف بالمصطلحات.

أولا : 1.1 مفهوم البنية .

2.1 لغة

3.1 اصطلاحا

ثانيا : 1.2 تعريف التركيب

2.2 لغة

3.2 اصطلاحا

ثالثا : 1.3 تعريف الجملة

2.3 لغة

3.3 اصطلاحا

الفصل الأول

بنية الجملة في اللغة العربية

الفصل الأول: البنية التركيبية في اللغة العربية

المبحث الأول: مفهوم البنية التركيبية

1.1. تعريف البنية (structure) :

يعتبر علم التراكيب من أهم العلوم التي عني بها النحاة ، فهي تشمل بدراسة العلاقات القائمة بين بنياته في تسلسلها ، سواء أكانت على مستوى الفونيمات أو المورفيمات، بشرط أن يعطي معنى دلاليا، و يحقق في الأخير تواصلا بين الأفراد مما جعل اللغة في تطور مستمر.

فمفهوم البنية في اللسانيات مفهوم قديم جدا يعود إلى القرن الثامن عشر ، حيث ظهر في المعجم التقني للفلاسفة و الرياضيين و بالقريب سنة 1623 م مع غاليلي و كان يعني آنذاك *كل مجموع الأشياء التي تماسك فيما بينها ، أو كل مركب أجزاء مرتبطة بعضها البعض.*[1]

فبنية الكلمة تتشكل من أصوات، و الجملة مجموعة كلمات مركبة فيما بينهما و بالتالي فعلم التراكيب يدرس هذه العلاقة القائمة بين هذه الأجزاء، بحيث تحمل معنى، بدليل إذا حذفنا كلمة واحدة يتغير معنى الجملة.

2.1. لغة :

ورد في لسان العرب لإبن منظور فالبنية: نقيض الهدم، بنى البناء البناء بنيا وبناء وبنى، مقصور، وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه. و البنية و البنية و هو البني و البنى ، و الذي جمع بنية وهي مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بني عليها، مثل المشنية والركبة، والبنى بالضم مقصور، مثل البنى، يقال : بنية وبنى وبنى بالكسر الباء، مقصور مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة.[2]

وكما أورد في معجم الوسيط ما بني جمع بنى وهيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي صيغتها فلان صحيح البنية وحروف المباني هي الحروف الهجائية تبنى منها الكلمة وليس للحرف منها معنى مستقل.[3]

3.1. إصطلاحا :

ورد في المعاجم العربية معنى البنية أنه مذهب في علوم اللغة والفلسفة مفاده الإهتمام أولا بالنظام العام لفكرة ولعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض.

فتعتبر البنية نسق من العلاقات الباطنة لها قوانين خاصة.

---

[1] د/ محمد مداني ،مجلة اللغة العربية و آدابها ،مجلد الخامس مفهوم بنية في لسانيات ص 173
[2] إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف، جزء 1 ص 365
[3] معجم الوسيط ص 72

1.2. تعريف التركيب :

ونعني بها الجمل التي تتركب من عدد أبنية اللفظية وهي مكونات الجملة .

2.2. لغة : عرفه الفيروز آبادي أنه ركبه تركيبا : وضع بعضه على بعض، فتركب وتراكب.[1]

وكما جاء في معجم الوسيط : التركيب : تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل.[2]

3.2. إصطلاحا :

علم التركيب يدرس نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل جملة، وعلاقة كل كلمة بالأخرى وعلى كم ضرب يتم هذا الترتيب حتى تتألف جمل لها معان، وأيضا يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمات عندما تدخل في تركيب ما، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وكل تحول في البنية يؤدي بالضرورة إلى تحول في الدلالة.[3]

وكما عرفه أيضا أبو علي الفارسي : الإسم يأتلف مع الإسم، فيكون كلاما مفيدا، كقولنا عمر وأخوك، وبئر صاحبك، ويتألف الفعل مع الإسم، فيكون ذلك كقولنا : كتب عبد الله وسر بكر.[4]

فالتركيب هي الشكل أو الصورة التي تكون عليها المفردات مركبة بعضها ببعض، تحكمها علاقات التجاوز بينهما، فهي مكونة لنا جملا تحمل دلالة ما يقصد من خلالها التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات.

1.3. تعريف الجملة :

2.3. لغة :

وردت في لسان العرب: والجملة : واحد الجمل، والجملة : جماعة الشيء، وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك والجملة : جماعة، كل شيء بكماله من حساب وغيره، يقال : أجملت له الحساب والكلام ... وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ...[5]

وكما عرفها أيضا ابن فارس: الجمل: الجيم والميم ولام أصلان : أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك : أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء وأجملته حصلته.[6]

---

[1] فيروز آبادي، معجم قاموس المحيط جزء 1 ص 91
[2] معجم الوسيط ص 368
[3] نعمان بوقرة، مدارس لسانية معاصرة. مكتبة الآداب ص 12
[4] أبي علي الفارسي، كتاب إيضاح العضدي ص 02
[5] إبن منظور، لسان العرب ص 686
[6] إبن فارس معجم مقاييس لغة، جزء 1 ص 481

وجاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى (وقال الذين كفرو لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) سورة الفرقان، أية 32 .

3.3. اصطلاحا :

يقول الدكتور علي أبو المكارم: و إن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا. إذ كان أول من استعمله مصطلحا محددا محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب. [1]

فاستعمل المبرد الجملة في كتابة "المقتضب" معرض حديثه عن الفاعل قائلا : هذا باب الفاعل و هو الرفع في ذلك : قام عبد الله ، و جلس زيد ، و إنما كان الفاعل رفعا ، لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت ، و تجب فائدة " للمخاطب"[2]. و يرى إبن يعيش أن الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ...و يسمى بالجملة .[3]

فمنه فالجملة هي ما تركب من كلمتين أو اكثر ، و لها معنى مفيد مستقل نحو : الجهل ظلام ، ينجح المجتهد ، و لا بد في الجملة من أمرين معناهما : التركيب و الإفادة المستقلة . معناه أن الجملة تشترط أن تحمل التراكيب بمعنى يفيد المستمع ،الغرض الذي يقصده المتكلم ، فقول : جاء فقط ، فهذا كلام غير مركب ، و قول : نجح في يوم الأحد ، ليس كلاما لأنه على الرغم من تركيبه إلا أنه غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع.

و هذا تأكيد على أنه لا بد من وجود تركيب مع معنى حتى يكون هناك تواصل ، فإن لم يتحقق هذا فذلك ليس كلاما ، أما فيما يتعلق بالتركيب فليس من الضروري أن تكون الكلمات المركبة ظاهرة ، فكلمة واحدة تستغني عن ذلك لاكتمال المعنى فيجب وجود مقصود .

فالجملة في أقصر صورها أو طولها ، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ، يرتب بينهما و ينظم و يستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما و واضحا ، إذن الجملة سواء كانت بسيطة أم مركبة ،فهي تتكون من مجموعة من كلمات مرتبطة بعضها بعض وفق نظام معين ن تحكمها قواعد نحوية و صرفية مكونة من سلسلة فضية متناسقة و منسجمة تحمل بينهما معنى.

---

[1] علي أبو المكارم ، كتاب مقومات الجملة العربية ، ص20
[2] المبرد ،المقتضب ،جزء 1 ص 8
[3] إبن يعيش ،شرح مفصل للزمخشري ص 70

المبحث الثاني: علم الدلالة و أنواعها

أولا : 1.1 مفهوم علم الدلالة

2.1 أنواع علم الدلالة

3.1 المعنى

ثانيا : 1.2 نظرية السياق

2.2 السياق اللغوي

3.2 السياق الغير اللغوي

ثالثا : 1.3 نظرية الحقول الدلالية

2.3 العلاقات الدلالية (الترادف)

3.3 المشترك اللفظي - التضاد

أولا : 1.1. مفهوم علم الدلالة :

علم الدلالة (بفتح الدال و كسرها) هو فرع من فروع علم اللغة ،أما علم اللغة فهو ذلك العلم الذي يدرس اللغة _من حيث هي نشاط إنساني عام _ دراسة علمية ، و هذه الدراسة العلمية تعني أن الدراسة تمضي في طريق منهجية و على أسس موضوعية بالإضافة إلى اشتمالها على ملاحظات يمكن التحقق منها و إثباتها ، و كل ذلك داخل إطار نظرية عامة ، ملائمة للحقائق و المعلومات .[1]

و علم الدلالة _بوصفه فرعا من فروع علم اللغة كما أسلفنا _ تسري عليه القوانين السابقة كلها، وهذا النوع يتميز عن سائر فروع علم اللغة بأنه غاية الدراسات الصوتية و الفونولوجية و النحوية والصرفية و المعجمية . و يقسم علماء اللغة الدلالة بحسب مصادرها على : دلالة صوتية ، و أخرى صرفية و ثالثة نحوية ، و أخيرا دلالة معجمية أو دلالة اجتماعية على حد تعبير الدكتور إبراهيم أنيس.[2]

و هذه الدلالات هي المعنية لادراسة هنا ، فضلا عن أن الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية ، لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى إعتبرها بعضهم الوحدات الدلالية الصغرى .[3]

و أقصد بالوحدات الدلالية هنا : الكلمة و ما دونها كالمورفيم المتصل أو الصوت المفرد ، و ما فوقها كالتراكيب و الجمل .

هذا و قد عرض علماء اللغة خلال دراستهم لدلالة الكلمة عدد من الظواهر الدلالية المهمة ، منها المشترك اللفظي ، ترادف ... و تطور الدلالة في الكلمة أو العبارة : أسبابه و أشكاله و خصائصه ، إلى غير ذلك من الظواهر التي تزخر بها مصنفاتهم[4]. فعلم الدلالة هو الذي يدرس المعنى بوجه عام ، سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة ، ثم ينتهي من هذه الدراسة بوضع نظريات علمية من شأنها أن تطبق على كافة اللغات .[5]

و بعد ، فإن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أو هو ذلك الفرع من الفروع علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون هذا الرمز قادرا على حمل المعنى .[6]

---

[1] محمد سعد محمد ،علم الدلالة ، مكتبة زهرة الشرق ، ط2 ، 2002 ، ص 09 .
[2] إبراهيو انيس ، دلالة ألفاظ ، ط5 ، ص 46.
[3] أحمد مختار ، علم الدلالة ، ط2 ، ص 33 .
[4] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ص 11 .
[5] المرجع نفسه ص 16 .
[6] المرجع نفسه ، ص 13 .

و الرمز قد يكون رمزا لغويا و قد يكون رمزا غير لغوي ، فأما الرمز اللغوي فإنه يعني ما مثلنا به آنفا بأصوات كلمة (شجرة) ، و هكذا كل ملفوظ من الأصوات المنتظمة في كلمات يعد رمزا لغويا لمعنى ما في ذهن المتكلم و السامع جميعا .[1]

أما الرمز غير اللغوي فهو ما لا يتضمن ألفاظا و لا كلمات و لا عبارات منطوقة أو مكتوبة و مع هذا فقد يكون صوتا ، كطرق على الباب مثلا طلبا للإذن بالدخول ، و قد لا يكون صوتا فقد يعتمد على الإشارات أو حركات الجسم ، و مع ذلك رفع اليد إشارة بالتحية .

و مع أن علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يقوم بدراسة المعنى و هو فرع من علم اللغة الذي يتناول المعنى ، سواء في مستوى الكلمة المفردة أم على مستوى التركيب و كما تقوم بتحليله و تفسيره.

2.1. أنواع علم الدلالة :

إن طبيعة اللغة تحتم أن يكون لها أكثر من مستوى لدراستها دراسة علمية منهجية منظمة ، والمنهج العلمي يقتضي البدء بالوحدات الصغرى للكلام ثم يرتقي إلى الكبر فالكبر و هكذا ، فاللغة من حيث كونها أصواتا يدرسها علم الصوات (Phonétique) الذي يدرس الصوت اللغوي المفرد بعيدا عن البنية اللغوية ، ثم إن الأصوات يوصفها متابعة في البنية اللغوية يدرسها علم التشكيل الصوتي (Phonologie) ، الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية داخل البنى اللغوية ، و علاقتها بما قبلها و ما بعدها من الصوات الأخرى ، و بوصف هذه الأصوات تنظم في مقاطع و تصاغ في قوالب ، فإن الفرع الذي يتولى دراستها هو علم الصرف (Morphologie) فيدرس الوحدات الصرفية و أنواعها ومعانيها و وظائفها . ثم إن اللغة من حيث هي كلمات تنظم في جمل مفيدة ، فإنها تدرس من خلال النحو (Syntaxe) و هو العلم المنوط به دراسة القوانين الحاكمة لهذه الكلمات داخل الجمل و كذا دراسة الجمل من حيث أنواعها و علاقة بعضها ببعض .[2]

و من أنواع علم الدلالة نجد :

[1] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ، ص 13 .
[2] المرجع نفسه ، ص 17 .

أ. الدلالة الصوتية :

و يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة . فإن كان يدر سها من دون النظر إلى وظائفها ، بل يحلل الأصوات العلامية و يصنفها مهتما بكيفية إنتاجها و انتقالها و استقبالها ، فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام (phonetics) ، و إن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها فإنهم يطلقون عليه إسم علم الأصوات الوظيفي (phonology) . و إن كان يهتم بدراسة التغيرات التاريخي historical phonetics أو daichronic phonetics[1] ، و يرى أحمد مختار أن الأصوات في المستوى الصوتي وحدات غير دالة ، و هي القطع الصوتية الصغرى التي تتشكل منها الوحدات الدالة (الكلمات) ، و أيضا لابد من الإشارة إلى أن هناك ما يسمى بالوحدات الدلالية Sémantiges أو Sémémesالتي هي أقل من الكلمة و تتمثل في المورفيم (morphéne) وهو نوعان المورفيم الحر و يأتي بمفرده ، و المورفيم المتصل الذي لا يأتي بمفرده مثل السوابق واللواحق والضمائر المتصلة ، بل هناك وحدة دلالية أقل من المورفيم ، من ذلك دلالة الحركات على تاء الفاعل مثل دلالة الضمة على المتكلم ، و الفتحة على المخاطب ، و الكسرة على المخاطبة . في الضمائر: كتبت ، كتبت ، كتبت و دلالة الحركات على إسم الفاعل و اسم المفعول من غير الثلاثي ، مثل : مرسل ، مرتسل.[2]

ب. الدلالة الصرفية :

الأبنية و الصيغ في اللغة العربية دلالات و أوزان و معاني ، فلكل مشتقات دلالة خاصة بها ، فهي تقوم بتوليد و تنوع من الثروة اللغوية ، فطالب مثلا غير الطالبة ، لإن التاء مورفيم تأنيث ، و الكتاب غير كتاب ، لإن الألف و لام مورفيم تعريف ، و مثل ذلك في الأفعال : نصر، ناصر، إستنصر ، تناصر ، فكلها متباينة الدلالة لما يحمله كل فعل منها من الصيغة ، على الرغم من إشتراكها جميعا في جذر لغوي واحد .[3]

ج. الدلالة النحوية :

---

[1] حسين لافي ، علم الدلالة و معجم عربي ص 12 .
[2] أحمد مختار ، علم الدلالة ، ص 31 .
[3] محمد سعد محمد ،علم الدلالة ن ص 18 .

و عن علاقة الدلالة بعلم النحو (النظم) فظاهرة بينة، فمن ذلك مثلا إختلاف المعنى لمجرد تبادل الفتحة و الضمة في قولنا : ضرب زيد عمرا ، و في نحو قول الله تعالى *(و وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب) . سورة البقرة ، آية 132* ، و في قراءة أخرى (و يعقوب) ، فهي الأولى أوصى يعقوب بنيه كما فعل إبراهيم عليه السلام أما في الثانية فكان يعقوب ممن أوصاهم إبراهيم ، فالعلامة الإعرابية تعد رمزا مهما من رموز المعنى ، و دالة من دواله ، هذا فضلا عن الدلالات النحوية الأخرى من تقديم وتأخير ووصل و قطع و ذكر ما حذف . [1]

د. الدلالة المعجمية :

كما أن علاقة الدلالة بالدراسات المعجمية غير خافية ، إذ لا بد لعالم اللغة الباحث في الدلالة من الوقوف على المعنى الأولي ، و نقصد بالمعنى الأولي المعنى المعجمي ثم ينظر اللغوي بعد ذلك في المعنى داخل السياق على اختلاف أنواع السياقات ، و مدى اتفاقه أو اختلافه مع المعنى المعجمي ، أو انه يتتبع دلالة الكلمة أو العبارة في بيئات متعددة ، ثم يرصد أسباب تغيرها أو تعدد دلالاتها ، إلى غير ذلك من القضايا الدلالية ، و صفوة القول : إن المعنى المعجمي هو النواة التي ينطلق منها اللغوي عالم اللغوي لرصد تطور دلالة الألفاظ و العبارات ، و لذلك فإن الدراسات المعجمية تعد نوعا مهما من أنواع الدراسة الدلالية .[2]

فدراسة تلك الدلالات يمكن لنا استخلاص المعنى و فهم اللغة ، فالدلالة الصوتية تدرس على صوت الحرف و ما يرمز له من معنى فهناك عدة كلمات تصدر بنغمات مختلفة و تدل على معان متعددة، أما الدلالة الصرفية حيث تشير إلى تغير نطق اللفظة فهذا يغير من دلالاتها و معناها نتيجة تغير الأوزان و الصيغ ، أما الدلالة النحوية يدرس بنية الجملة و الرتبة لأن التقديم و التأخير يغير من الحالة الإعرابية و حالة المسند . و أخيرا الدلالة المعجمية تفكك دلالات الجمل داخل النص لفهم المعنى داخل السياق .

[1] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ، ص 18 .
[2] المرجع نفسه ، ص 19 .

3.1. المعنى :

قلنا أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى ، و لم نكن نعني بالمعنى هنا المعنى الذي يقدمه المعجم و حسب ، بل أردنا المعنى الذي يحمله الرمز اللغوي (أي كلمة) بكل أبعاده ، و هو يمتد على أكثر من المعنى المعجمي ، فقد تحمل الكلمة معنى معجميا ثم تأتي في العبارة و السياق حاملة معنى اخر غيره تماما من ثم لا يمكننا فهم الكلام على وجهه الصحيح بمجرد تحديد المعاني المعجمية للكلام ، و هذا هو ما أوقع الكثير من المترجمين في مغبة الترجمة الحرفية التي أفسدت المعاني و أحالت الأفكار عن مقاصدها .[1]

و هناك أنواع من المعاني :

1. **المعنى الأساسي :** و يقصد به معنى الكلمة إذا جاءت في أبسط سياق ، يعني عندما ترد الكلمة مفردة في غير سياق لغوي و بدون تاثيرات صوتية ، و بمعنى أدق هو المعنى الذي يتبادر على الذهن لأول وهلة لدى السامع حينما يسمع الكلمة ، و هذا النوع من المعنى يتصل اتصالا وثيقا بالمعنى المعجمي ، كما يتميز المعنى الأساسي للكلمة بملامح محددة ثابتة للتمييز بينه و بين معاني الكلمات الأخرى .[2]
2. **المعنى الثانوي :** المقصود بالمعنى الثانوي هو ما تحمله الكلمة من دلالات و إشارات غير معناها الأساسي ، فمن ذلك مثلا كلمة (يهودي) ، فإنها تحمل معنى أساسيا و هو الرجل المنتسب إلى دين اليهود و لكنها فضلا عن هذا تحمل دلالات و إيحاءات أو أقل معنى إضافيا في أذهان الناس .[3]
3. **المعنى النفسي :** و اشهر ما يميز هذا النوع انه معنى ذاتي ، بمعنى أنه يتعلق بكل فرد على حدة، دون أن يشترك فيه الجماعة اللغوية ، و من ثم فهو يرتبط أول ما يرتبط بعلم اللغة النفسي.[4]

و من أهم النظريات المعنى نجد :

---

[1] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ص 20 .
[2] المرجع نفسه ، ص 21 .
[3] المرجع نفسه ، ص 22
[4] المرجع نفسه ، ص 23 .

ثانيا : 1.2. نظرية السياق :

و يرى أصحاب هذه النظرية أن معنى الكلمة لا يمكن تحديده إلا من خلال استعمالها في سياق ، ومن هذا المنطق كان من اللازم عندهم لدراسة المعنى أن يدرسوا السياقات التي ترد فيها الكلمة ، سواء أكانت السياقات لغوية أم كانت غير لغوية ، و تأسيسها على ذلك فقد يتعدد معنى الكلمة الواحدة بتعدد السياقات التي وردت فيها ، و هم بذلك ينفون أن يتحدد المعنى من خلال رؤية المشار إليه ، أو من خلال وصفه ، أو من خلال تعريفه .

و خلاصة القول ان الكلمات ليس لها معان ، و إنما لها استعمالات ن ثم إن هذه الإستعمالات تخرج بالكلمات من محيط اللغة الساكن إلى محيط الكلام المتحرك.

و ينقسم السياق على نوعين و هما : السياق اللغوي ، و السياق الغير اللغوي .

2.2. السياق اللغوي :

و هو الأهم من بين الأنواع الأخرى (السياق غير لغوي و أنواعه) لأنه أكثر طواعية للملاحظة والتحليل. و السياق اللغوي هو : المعنى الذي يفهم من الكلمات السابقة و اللاحقة لها في العبارة أو الجملة، و يتمثل ذلك في العلاقات الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية بين هذه الكلمات على مستوى التركيب . [1]

بمعنى آخر ، يقع هذا النوع من السياق في حالة ما إذا وردت الكلمة الواحدة في عدد من الجمل الأخرى ، و يمكن التمثيل لذلك بكلمة (يد) ، فإنها تأتي في عدة سياقات و تختلف معناها في كل سياق. [2] على النحو التالي :

- في قوله تعالى : *(يد الله فوق أيديهم) سورة الفتح ، آية 10* .تعني العناية .
- في قوله تعالى : *(حتى يعطوا الجزية عن يد)* سورة التوبة ، *آية 29*، تعني الذلة و المهانة .
- و في قولك : (له علي يد)، تعني الفضل و التكرم

و غير ذلك في الكلام كثير ، لا يحدده إلا دلالة السياقات المختلفة ، كما يمكن التمثيل كذلك بالفعل (أكل) في عدد من اللآيات القرآنية في سياقات متباينة على النحو التالي :

- قوله تعالى : *(و أخاف أن يأكله الذئب) . سورة يوسف ، آية 10 . بمعنى يفترسه.*

[1] عبد المنعم خليل ، نظرية سياق بين القدماء و المحدثين ، ص 33 .
[2] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ، ص 33 .

- قوله تعالى : *(إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) سورة النساء ، آية 10* . بمعنى الاختلاس.

3.2 السياق غير اللغوي :

هو مجموعة العناصر المكونة للحدث الكلامي و تشمل هذه العناصر التكوين الثقافي للمشاركين في هذا الهدف ، و الظروف الاجتماعية المحيطة به و الأثر الذي يتركه على المشاركين فيه [1] ، وينقسم إلى ما يلي :

أ. **السياق العاطفي :** من خلال هذا النوع من السياق يمكن أن نعين درجة الإنفعال . كأن يكون هناك مبالغة أو تأكيد أو تراخ ، و من ذلك مثلا الفعل (يحب) و الفعل (يعشق) فمع اتحادهما في اصل المعنى إلا أننا نلاحظ فرقا معنويا بينهما في درجة المودة و التقارب النفسي و هذا الفارق المعنوي بينهما هو الذي يعبر عنه بالسياق العاطفي . [2]

ب. **السياق الموقف :** هناك ألفاظ و عبارات لا تقال إلا في مواقف معينة ، فإذا سمعنا مثلا من يقول لصاحبه : (مبروك) فهمنا من ذلك أن الأمر يتعلق بحدث سعيد أو أن أنباء سارة حلت بالمخاطب ، فإذا سمعناه يقول مثلا لأخر (عظم الله أجرك) علمنا أنه في موقف عزاء لميت عزيز عليه . [3]

ت. **السياق الثقافي :** و فيه لا بد من تحديد نوع المجتمع اللغوي الذي تقال فيه الكلمة من حيث المهنة ، أو درجة الثقافة ، أو اختلاف اللهجات ، فمن حيث المهنة مثلا يمكن التمثيل بكلمة (جذر) فهي تعني عند المزارعين أو علماء النبات ذلك الجزء المعروف من النبات ، بينما تعني هي نفسها الأصل الأول للكلمة و ذلك عند علماء اللغة و المعجمين خاصة . [4]

و تتميز نظرية السياق بتحديد الدلالة المقصود بها الكلمة في جملتها ، فالسياق هو الركن الأساسي في اللغة المنطوقة و في علم النحو ، و تعد أيضا من أهم الدلالات لفهم النص القرآني فهي نوع من التفسير و التعليل .

---

[1] محمد حسين خليل عبد الكريم ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية ص 23 .
[2] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ، ص 43 .
[3] المرجع نفسه ، ص 43 .
[4] المرجع نفسه ، ص 44.

ثالثا 1.3 نظرية الحقول الدلالية :

الحقل الدلالي (Semantic field) أو الحقل المعجمي (lexical Field) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ، مثل ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية ، فهي تحت المصطلح العام (لون) و تضم ألفاظا مثل : أحمر ، أزرق ، أصفر ، أخضر ، أبيض ... الخ وعرفه ألمان بقوله : هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة .[1]

و تقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا . و هدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا ، و الكشف عن صلاتها بالمصطلح العام و يتفق أصحاب هذه النظرية إلى جانب ذلك على جملة مبادئ منها[2] :

- لا وحدة معجمية (lexeme) عضو في أكثر من حقل .
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

و قد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية[3] :

1. الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة ، و قد كان (A.Jolles) أول من اعتبر الألفاظ المترادفة و التضاد من الحقول الدلالية .
2. الأوزان الإشتقاقية ، و أطلق عليها إسم الحقول الدلالية الصرفية .
3. أجزاء الكلام و تصنيفاتها النحوية .
4. الحقول السنتجماتية (Syntagmatic Fields)، و تشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق استعمال ، و لكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي .

فالحقل الدلالي مجموعة من الوحدات المعجمية تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم معين يحدده ذلك الحقل ، بهدف معرفة الأهداف و الفكرة التي يريد إيصالها و هذا بمراعاة السياق.

[1] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ص 79
[2] المرجع نفسه ص 80
[3] المرجع نفسه ص 81

2.3 العلاقات الدلالية :

- **الترادف :** عرفه السيوطي بأنه : الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد .[1]

فالترادف ظاهرة لغوية عكس ظاهرة المشترك اللفظي ، و إن كان جميعا يتعلقان بتعدد المعنى وتشابهه ، فالمشترك اللفظي كلمات اتحدت لفظا و اختلفت معنى ، أما الترادف فهو كلمات اختلفت لفظا و اتحدت معنى . و لأجل هذه العلاقة الدلالية قالوا بأن كل مشترك لفظي يحمل ترادفات متعددة، و بتعدد معاني المشترك يكون عدد المترادفات ، فإن مثلا : إن (العين) لها خمسة معان : عضو الإبصار ، و نبع الماء و الجاسوس و المطر الكثير و الشيء نفسه ، فإنه ينتج عن ذلك خمسة مترادفات. [2]

- **أسباب نشاة الترادف :** الأصل في اللغة أن يكون لكل معنى لفظ واحد يدل عليه فإن دل لفظان على معنى واحد فهو بلا شك خلاف الصلة ، و من هنا بدأ اللغويون يرجعون ظاهرة الترادف إلى اسباب ترتبط بتطور المعاني أو الألفاظ من حيث كانت الألفاظ كائنات حية متطورة ، و بعضهم يرجعها إلى اسباب خارجية . و من الأسباب منها ما يلي[3] :
- يرى الأصوليون أن إختلاف اللهجات يعد سببا من أسباب وقوع الترادف مع مرور الزمن ، فقد يستعمل الخطيب كلمة ثم يتبعها بأخرى قريبة منها لزيادة التأكيد .
- **جهل المعنى الدقيق للكلمة أو نسيانه:** فقد تصح العرب للمعنى كلمة ما و تصح أخرى قريب منها ، فيأتي من لا يعرف الفروق بين المعنين و يضع كلمتين جميعا لأحد المعنين فينشأ الترادف .
- **الإستعارة من لغات أخرى:** فقد تستعير إحدى اللغات كلمة من لغة اخرى نتيجة التجاور الجغرافي أو الغزو أو الهجرات ، فينتج عن ذلك أن يصير للمعنى الواحد كلمتين .
- **القلب المكاني في الألفاظ :** قد يكون اختلاف ترتيب الأصوات في الكلمة عاملا من عوامل الترادف، و ذلك نحو : جذب و جبذ ، و اللجز و اللزج .

---

[1] جلال الدين السيوطي ، المزهر ، جزء 1 ص 402
[2] محمد سعد محمد ، علم الدلالة ص 179
[3] المرجع نفسه ص 197

3.3 المشترك اللفظي :

عرفه السيوطي : وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أصل تلك اللغة.[1]

وأن اللفظ المشترك يدل على كل معنى من المعنيين أو المعاني المختلفة دلالة مباشرة، أي من غير رد أحد المعاني إلى الأخرى عن طريق المجاز أو غيره، لأنه لو كان اللفظ يحمل معنيين أحدهما أصلي حقيقي والآخر مجاز منه، أو جزء منه مثلا لما صار المعنيان على قدم المساواة.[2]

أسباب وقوع المشترك اللفظي : عندما درس الأصوليون واللغوين العرب المشترك اللفظي، أشاروا في أثناء دراستهم إلى عدد من الأسباب وقوع هذه الظاهرة :[3]

- **التغير في النطق**: فكلمة في اللغة لها طبيعة ثنائية، وتتمثل هذه الثنائية في الدال وهو المكون الصوتي، والمدلول وهو المكون المعنوي، وقد يتغير المكون الصوتي للكلمة فتوافق لفظا آخر فينطبق اللفظان ليصير لفظا واحدا حاملا المعنيين كليهما.
- **القلب المكاني:** من ذلك الفعلان : (استدام) من الدوام، و(استدمى) من قولهم : (إستدمى الرجل إذا قطر دمه)، وقد حكي عن العرب استخدامهم استدام بمعنى استدمى على جهة القلب المكاني بين الميم والألف.
- **الإبدال :** ومن ذلك ما حدث بين كلمتين (آلة)، (حالة) فقد أبدل العرب الحاء إلى همزة، فصارت كلمة (آلة) تحمل معنيين مختلفين، ومن ثم صارت من المشترك اللفظي.
- **تغير المقصود :** قد تعن فكرة أو معنى جديد للجماعة اللغوية ولا تجد له لفظا يطلق عليه في لغتها، ومن هنا تصطنع هذه الجماعة لفظا مناسبا له، وقد يكون ذلك عن طريق الإقتراض من اللغة نفسها.
- **التغير غير المقصود:** وهو ما يتم من خلال تطور الكلمات دون تدخل من الجماعة اللغوية وهو يخضع لقوانين التغير الدلالي التي سبقت الإشارة إليها.

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر، جزء 1 ص 369
[2] محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص 128
[3] المرجع نفسه ص 135

التضاد :

تعريف االتضاد لغة : عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي : "ضد : الضد كل شيء ضاد شيئا يغلبه ، والسواد ضد البياض ، و الموت ضد الحياة ، تقول : هذا ضده و ضد يده ، و الليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذاك ، و يجمع على الأضداد ".[1]

و عرفه أيضا الجوهري : ضدد ، ضد ... و قد ضاده القوم و هما متضادان و يقال : لا ضد له و لا ضديد، أي لا نظير له و لا كفئ له ، و الضد بالفتح : الملء : يقال ضد القربة يضادها أي : ملأها ، وأضد الرجل : غضب.[2]

اصطلاحا : عرفه إبراهيم بن فتحي بأنه : لفظة واحدة تحمل المعنى و عكسه .[3]

و هناك من قسم تعريف التضاد تقسيما تاريخيا حسب القديم و الحديث ، فأكد أن في التضاد رأيين ، قديم و حديث لكل منهما رؤية للتضاد ، فالرأي المحدث يعني بالتضاد : "وجود لفظين يختلفان لفظا و يتضادان معنى كالقصير في مقابل الطويل و الجميل في مقابل القبيح ، بينما يعني الراي القديم بالتضاد اللفظ المستعمل في معنيين متضادين ".

فمنه يدل لفظ "تضاد" في التراث المعجمي العربي لمعنى الكلمة الواحدة التي تدل على معنيين متضادين .

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين .
[2] الجوهري ، معجم الصحاح في اللغة (406/1).
[3] إبراهيم فتحي ، مكانة السنة في التشريع ، ص 23 .

المبحث الثالث: علم النحو و أقسامه.

أولا : 1.1 مفهوم علم النحو

2.1 أركان الجملة العربية (المسند)

3.1 المسند إليه

ثانيا : 1.2 أقسام الجملة

2.2 الجملة الإسمية

3.2 الجملة الفعلية

ثالثا : 1.3 الجملة الضرفية

2.3 النواسخ (إن و كان و كاد و أخواتها)

3.3 الناسخ ظن و أخواتها

أولا : 1.1 مفهوم علم النحو

عرفه إبن جني : إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتشبيه و المجمع والتحقير و التكسير و الإضافة و النسب و التركيب ، و غير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها ، و إن لم يكن منهم ، و إن شد بعضهم عنها رد به إليها ، و هو في الأصل مصدر شائع ، أي نحون نحوا ، كقولك : قصدت قصدا ، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم[1]

فهو علم يهتم بدراسة أواخر الكلمة ، كما يميز الكلام الصحيح عن الخطأ و كما يبحث في أصول تكوين الجملة و قواعد الإعراب و يدرس الخصائص اللغوية كالابتداء و التقديم و التأخير و الإعراب والبناء ، و سمي سابقا بعلم العربية . كما عرفه الشريف الجرجاني ك علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء و غيرهما ، و قيل النحو ك علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال و قيل علم بأصول يعرف صحة الكلام و فساده . [2]

و أهمية علم النحو كبيرة فهو أساس لفهم المعنى و إدراكه و الوقوف عند دلالته و كما يقوم على المعرفة و البعد عن اللحن. و يعود الفضل لظهور علم النحو لأبي الأسود الذؤلي ، و هناك عدة عوامل في نشأة النحو العربي نجد منها :

- **العامل الديني :** و هو المحافظة على القرآن الكريم من اللحن و الخطأ خاصة بعد اتساع الفتوحات الإسلامية و المعاملات التجارية مع الأجانب .
- **العامل الإجتماعي :** هو اختلاط الثقافات و الحضارات بين سكان شبه الجزيرة العربية التي كانت مكانا للتجارة و أخذ العلم فيها .
- **العامل القومي:** و يعني بذلك المحافظة على لغتهم من الأخطاء و الإنحلال و تقديمها بأفصح لغة لأنها تعتبر من ميراثهم الأصيل و يفتخرون بها.

و يدرس علم النحو الجملة العربية أركانها و أقسامها لمعرفة أحوال الجملة و وظيفتها، و كما يهتم بالحركة الإعرابية و حالة المسند إليه.

---

[1] إبن باجي ، كتاب الخصائص ، ط 4 ، ج1 ص 34 .
[2] الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ص 259 إلى ص 260 .

2.1. أركان الجملة العربية :

رأينا سابقا أن التركيب هو ضم و جمع كلمتين أو اكثر ، فكل كلمة متعلقة بما قبلها و بما بعدها ، فالجملة إذن تخلو من عنصرين أساسيين يعتبران عمدتا الكلام ، و لا يمكن أن يتم أو يحصل من دونهما .

فقد تحدث الدكتور تمام حسان على أركان فقال الجملة عند النحاة ركنان و هما : المسند إليه و المسند ، فأما في الجملة الإسمية ، فالمبتدأ مسند إليه ، و الخبر مسند . و أما في الجملة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند لإليه ، و الفعل مسند ، و كل ركن من هذين الركنين عمدة ، لا تقوم الجملة إلا به ، و ما عدا هذين الركنين مما تشمل عليه الجملة ، فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيب الجملة. هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية . [1]

و هذا ما نجده أيضا عند سيبويه ، فقد خص بابا في هذا المجال سماه : هذا باب المسند والمسند إليه ، و قد عرفهما بأنهما ما لا يغني كل واحد منهما عن الآخر ، و لا يجد المتكلم منه بدا ن فمن ذلك الإسم المبتدأ أو المبني عليه ، و هو قولك : عبد الله أخوك ، و هذا أخوك [2]

يقصد أن المسند و المسند إليه لا يمكن أن يستغني أحدهما على الآخر، فبهما يكتمل المعنى المقصود، فإن حذف أحدهما يقدر ، فلا بد من وجودهما ، فهما أساس الجملة.

فهذا ما يؤكده الدكتور عبد الهادي الفضلي أن : الجملة هي كل قول مركب تركيبا إسناديا من كلمتين فأكثر .

و على ذلك فإن التأليف بين المفردات ليس قائما على العدم ، و إنما لابد من وجود محكوم به ومحكوم عليه ، يتركبان فيما بينهما و يستندان إلى بعضهما البعض ، و ذلك من أجل الوصول إلى المبتغى المطلوب و إلى الغاية التي تحقق اتصالا و تواصلا.

و خلاصة الأمر أن الجملة تتكون من ثلاثة أركان اساسية هي : المسند إليه و المسند و الإسناد .

أ. **المسند إليه :** هو الدعامة الرئيسية في الجملة لأنه هو المحكوم عليه .

و بهذا يأتي المسند إليه فاعلا و نائبه يكون المبتدأ ، و إسم الفعل الناقص (كان و أخواتها و إسم الأخرف التي تعمل عمل ليس ، و إسم إن و أخواتها ، و إسم لا نافية للجنس .[3]

---

[1] تمام حسان ، الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي ، ط ،ت ، ص 121 .
[2] سيبويه ، الكتاب ، تج : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ن 1988م ، ج1 ، ص 23 .
[3] مصطفى الغلايين ، جامع الدروس العربية ، راجعه و نقحه ، عبد المنعم حقاجة ، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، ط 28 ، 1993 م ، ص 13 .

ب. المسند : هو الفعل و إسم الفعل وخبر المبتدأ أو خبر الفعل الناقص ، و خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس ، و خبر إن و أخواتها [1] ، وعليه يكون المسند هو الكلمة المنسوبة أو المحكوم لها [2] و هو المتحدث به ، و يكون فعلا أو إسما [3] ، اي هو حكم و يكون في الفعل أو الخبر ، أو ما يقوم مقامهما .

المسند و المسند إليه هما ركنين أساسيين و هما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ، و لا يجد المتكلم منه أبدا . و ليس معنى ذلك أن المسند و المسند إليه واجبا الذكر ، فقد يحذف أحدهما و قد يحذفان معا إذ دل عليهما دليل ، فتظهر الجملة في أقصر صورها . فهذان الركنان تعتمد عليها الجملة و بهم نتمكن من الوصول إلى حقيقة الشيء المراد ، هناك عنصر ثالث الذي يربط المسند إلى المسند غليه ، و هو ما يطلق عليه النحاة اسم الإسناد .

ب. الإسناد : هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى على وجه يفيد أن مفهوم إحداهما ثابت مفهوم الأخرى ".

معناه حكم بالشيء على الشيء ، كالحكم على علي بالقيام مثال : (قام علي).

فقدم الجرجاني تعريف دقيقا للإسناد في عرف النحاة عبارة عن ضم عناصر إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة ، أي وجه يحسن السكوت عليه .

ثانيا : 1.2 أقسام الجملة :

تنقسم الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام ، جملة إسمية التي تبدأ بالإسم و الجملة الفعلية التي تبدأ بالفعل ، و الجملة الظرفية التي تبدأ بظرف أو مجرور .

2.2 الجملة الإسمية :

و هي التي يدل فيها المسند على الدوام و الثبات ، أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد ، أو بتعبير " هي التي لا يكون فيها المسند فعلا ، مثل : محمد أخوك ، و الحديد معدن . فأخوك ومعدن دالان هنا على الدوام . أي دوام اتصف المسند إليه بهما : لأن الأخوة ثابت لمحمد لا تتغير و لا

---

[1] مصطفى الغلايين ، جامع الدروس العربية ، راجعه و نقحه ، عبد المنعم حقاجة ، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، ط 28 ، 1993 م ، ص 13 .

[2] عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق ، جدة، م العربية السعودية ، ط 7 / 1980 م ، ص 17 .

[3] فاضل صالح السمراني ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ج 1 ، ط 1 ، 200 م ، ص 14 .

تصير من حال لإلى حال ، و لأن المعدنية وصف ثابت للحديد لا يتغير ، فكل من هاتين الجملتين إسميتين.[1]

إذن الجملة الإسمية هي جملة مفيدة مركبة من إسمين أولهما مبتدأ ، و هو أساس الجملة و الثاني خبر يخبر عنه ، وهو الذي يوضح اكتمال الجملة.

3.2 الجملة الفعلية : و هي التي يكون المسند فيها دالا على التجدد ، أة التي يتصف فيها الميند إليه بالمسند اتصافا متجددا ، و هي تلك التي يكون المسند فيها فعلا : لأن الفعل بدلالته على الزمان هو الذي يدل على تجدد الإسناد و تغيره نحو : قام خالد ، و يقوم خالد، و خالد يقوم ، و *نحوه (و إن أحد من المشركين إستجارك) سورة التوبة ، آية 6* ، و " إذ مارق بالعذر حاول " " و إذ القوم قالوا ... " و قوله تعالى : *(و لإذا السماء إنشقت) سورة إنشقاق ، آية 1.* على غير ذلك من الأمثلة الفصيحة .[2]

و كما عرفها أيضا الدكتور علي جابر المنصوري بقوله " هي تلك الجملة التي يكون المسند فيها فعلا تقدم أو تأخر لأنها تقوم على أساس الفعل " .[3]

فنستنتج من خلال هذه التعريفات أن الجملة الفعلية هي كل جملة تتركب من فعل و فاعل و التي يكون المسند فيها فعل و التي يتصدرها و هي التي تبدأ بفعل.

و كما ينقسم الفعل إلى زمن ماضي و مضارع و أمر و هناك أفعال متعدية تحتاج إلى مفاعيل وأخرى أفعال تحتاج إلى مفاعيل و هناك الأفعال الصحيحة و المعتلة ، و هذا المخطط يوضح عن أنواع الأفعال.

[1] دكتور شعبان صلاح ، الجملة الوصفية في النحو العربي ، ص 149 .
[2] المرجع نفسه.
[3] دكتور علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ص 31.

مخطط لحالة الفعل في اللغة العربية :

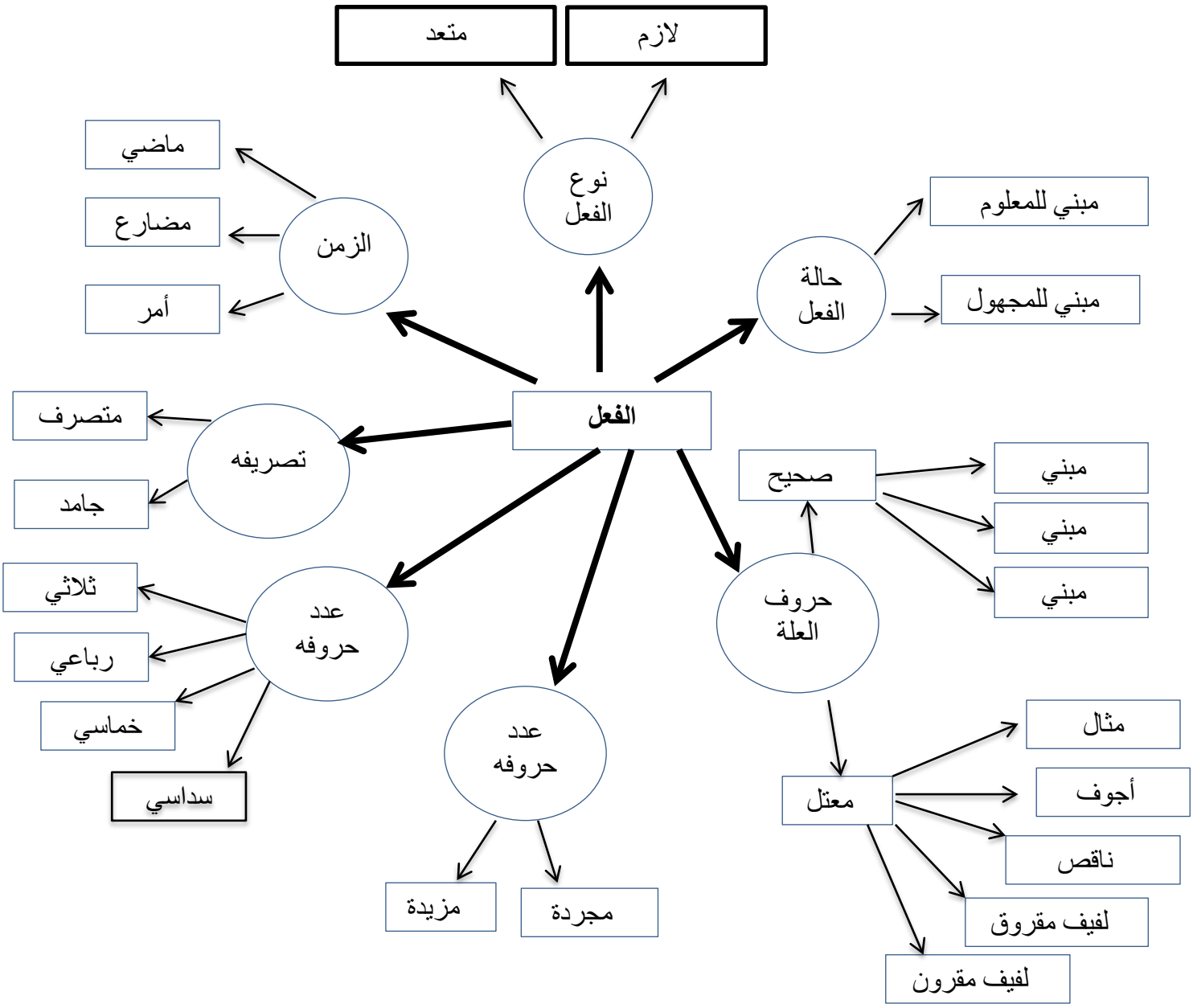

ثالثا : 1.3 الجملة الظرفية :

و هي الجملة التي تصدر فيه المسند إذا كان ظرفا أو جارا أو مجرورا و تأخر عنه المسند عليه النكرة نحو : عند زيد نمرة ، و أمامك عقبات ، و نحو قوله تعالى : *(أفي الله شك) سورة إبراهيم ، آية 10 .* و قولك : في الدار رجل . أمثال هذه الجمل في نظره ليت فعلية لأن الفعل لا يظهر فيها ، و ليست إسمية لأن الإسمية ما كان المسند إليه أو المبتدأ فيها صدرا ما لم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمه كأن يحظى باهتمام المتحدث ، و تقدم المسند في هذه الجمل ليس بطارىء ، فضلا عن أنه يشير إلى الكينونة العامة مما يجعلها إلى أن تكون فعلية أقرب إلى أن تكون إسمية .[1]

و أول ما يلاحظ على هذا التقسيم أنه لم يتخذ أساسا واحدا : إذا رعى المسند مرة و المسند إليه مرة أخرى : رعى المسند في حديثه عن الجملة الفعلية التي يكون المسند فيها فعلا سواء تقدم أم تأخر ، و راعى المسند إليه عند حديثه عن الجملة الظرفية ، إذ عد منها : عند زيد ، و في الدار رجل و قوله تعالى : (أفي الله شك) لأن المسند إليه في مل منها نكرة ، و أبى أن يعد من قبيل الجملة الظرفية مثل قولنا : في الدار زيد ؟ إذ أن التركيب (في الدار) مقدم _في نظره_ للاهتمام به ، و الجملة إسمية و إذا زال ما طرأ على الخبر من اهتمام عاد إلى موضعه الطبيعي بعد المبتدأ .[2]

2.3 النواسخ :

- **النسخ لغة** : نسخ الشيء نسخا أزاله يقال نسخت الريح أثار الديار و نسخت الشمس الظل .[3]

- **اصطلاحا** : عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تدخل على الجملة إسمية فتغير إعرابها ، فإذا قلت الشمس ساطعة ، الشمس مبتدأ مرفوع و ساطعة خبر مرفوع . أما إذا قلت صارت الشمس ساطعة تغير إعراب الخبر من الرفع إلى النصب حيث ساطعة خبر صار منصوب .

[1] دكتور شعبان صلاح ، الجملة الوصفية في النحو العربي ، ص 149 .
[2] المرجع نفسه ، ص 150 .
[3] معجم الوسيط ، ص 916 .

أ. كان و أخواتها :

كان و أخواتها أفعال ناقصة ، تدخل على المبتدأ و الخبر فترفع المبتدأ و يسمى إسما لها وتنصب الخبر و يسمى خبرا لها . و هي ثلاثة عشر فعلا : اصبح ، كان ، اضحى، أمسى، ظل ، بات ، صار ، ليس ، مازال ، مبرح، ما فتى ، ما انفك ، مادام .

تسمى هذه الأفعال أفعالا ناقصة : لأنها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوب بعده ليتم المعنى ، و عندما نقع في سياق يتم فيه المعنى مع المرفوع دون الحاجة إلى المنصوب فإنها حينئذ تكون تامة مثل سائر الأفعال و يعرب ما بعدها فاعلا مثل (تلبدت السماء بالغيوم واشتدت الريح فكان المطر) كان في هذه الجملة تامة بمعنى حصل أو وقع أو نزل و المطر فاعله و مثله قوله تعالى : *(و إن كان ذو العسرة فنظرة إلى ميسرة) سورة البقرة أية 280* . كان تامة بمعنى وقع و ذو عسرة فاعل .

و قيل إن هذه الأفعال تسمى ناقصة لأنها لا تدل على حدث و الزمن كسائر الأفعال بل تدل على الزمن فقط ، و القول الأول هو الأرجح.[1]

تقسيم كان و أخواتها من حيث العمل بشروطه ك تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1. قسم يرفع المبتدأ و ينصب الخبر دون أي شرط وهو كان و اصبح و اضحى ، و أمسى ، و ظل، و بات ، و صار و ليس .[2]
2. قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه ، و شبه النفي هو النهي أو الدعاء و هو أربعة افعال : مازال ، و ما برح ، و ما فتئ ، و ما انفك .
3. قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يسبقه ما المصدرية الظرفية و هو دائم مثل *(و أوصاني بالصلاة ما دمت حيا) سورة مريم أية 31* . و تسمى ما المصدرية لأنها تقدر بالمصدر و هو دائم ، وظرفية لأنها تقدر بالظرف و هو المادة ، و التقدير مدة دوامي حيا .[3]

[1] محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ، 2003 م ، ص 135 .
[2] المرجع نفسه ص 137 .
[3] محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ، 2003 م ، ص 138 .

ب. إن و أخواتها :

إن و أخواتها هي من حروف الحروف المشبهة بالفعل و تختص بالدخول على الجملة الإسمية ، فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر .

و عدد حروفها ستة هي : إن و أن و كأن و لكن و ليت و اعل و تعمل هذه الحروف عكس عمل كان و أخواتها فتدخل على الجملة الإسمية ، و إنما عملت هذه الحروف لأنها أشبهت الأفعال في أنها تدل على معان فكان لها عمل كالأفعال .

ب.1 معاني هذه الحروف : معاني هذه الحروف الناسخة تدل :

- **إن** : معناها التوكيد *(إن الله غفور رحيم) سورة المائدة آية 39* ، و يكون توكيد الكلام لمن هو منكر أو لمن هو متجاهل أو غير مكترث فينزل منزلة المنكر فيؤكد له الكلام .[1]

- **أن :** معناها التوكيد مثل إن و لكنها لا بد أن يسبقها كلام مثل أعجبني أو يسرني أو علمت أو أرى أو أخبرت أو بلغت و مثل (يسرني أنك مجتهد) .

- **كأن :** معناها التشبيه مثل (كأن المقاتل أسد) أو الظن مثل (كأن محمد كاتب) .

- **لكن:** معناها الإستدراك و لابد أن يسبقها كلام فتعقب لكن برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه أو بما يناقضه أو بما يفيد ضده مثل (الرجل عالم لكنه فاسق) . [2]

إذن عند دخول إن و أخواتها على الجملة الإسمية يكون المسند إليه اسمها و المسند خبرها و يصبح المسند إليه منصوب ، و المسند مرفوع أي تغيير حركة اعرابها.

- **لا النافية للجنس :**

لا النافية للجنس ناسخ و هي تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ إسما لها و ترفع الخبر لها ، و إنما لم تكن ضمن أخوات إن لأن معناها و شروط عملها و إعراب إسمها يختلف عن إن و أخواتها فهي لا تلتقي معها إلا في الاختصاص بالجملة الإسمية و نصب الإسم و رفع الخبر .[3]

---

[1] محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ، ص152
[2] المرجع نفسه ص 152 .
[3] المرجع نفسه ص 164 .

شروط عمل لا النافية للجنس : تعمل لا النافية للجنس عمل إن بشروط منها :

1. أن تكون نافية للجنس ، و أن يكون النفي نصا في ذلك ، فلا تعمل لا الناهية عمل إن ، لأنها تدخل على الفعل مثل (لا تحزن) ، و لا الزائدة مثل *(ما منعك أن تسجد إذا أمرتك) سورة الأعراف ، آية 12 .* ، و لا التي بمعنى ليس أنها تنفي الوحدة و لا تنفي الجنس مثل (لا رجل في الدار بلا رجلان) .[1]
2. أن يكون إسما و خبرها نكرتين ، لأنه لما كان المقصود بها استغراق نفي الجنس كان لا بد أن يكون إسما نكرة ، لأن النكرة تدل هي التي تدل على الجنس و تفيد الشيوع و العموم و خاصة في سياق النفي ، و المعرفة محددة لا تدل على استغراق الجنس فإن ورد ما يفيد أنها عملت في المعرفة (قضية و لا أبا حسن لها) فإنه يؤول بنكرة أي و لا مثل أبي حسن لها أو فيصل لها بجعل أبي حسن كأنه إسم جنس يدل على من يفصل في القضايا .
3. أن يكون إيما مقدما و خبرها مؤخرا .
4. ألا يفصل بينهما و بين إسمها فاصل .
5. ألا يدخل عليها حرف جر فإم دخل عليها لم تفد نفي الجنس مثل (جئت بلا زاد) أي يغير فهي بمعنى غير مضافة و ما بعدها مضاف إليه .[2]
6. إذا دخلت لا على المعرفة لم تعمل و وجب تكرارها مثل (لا زيد في الدار و لا عمرو)، (لا محمد في المجلس و لا علي) ، و لا يكون ما بعجها حينئذ مبتدأ و خبر معطوفا ، و كذلك إذ تقدم الخبر على الإسم لم تعمل و وجب تكرارها *مثل (لا فيها غول عنها ينزفون) سورة الصافات، آية 47 . و ما بعدها خبر مقدم و مبتدأ مؤخر* [3].

3.3 ظن و أخواتها :

تدخل على الجملة الإسمية بعد استفاء فاعلها فتنصب المبتدأ و يسمى مفعولا أو لها وتنصب الخبر و يسمى مفعولا ثانيا و هي تامة لأنها تستوفي فاعلها أولا ثم تنصب المفعولين اللذين هما في الأصل مبتدأ و خبر .

---

[1] محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ،2003 م ، ص 164 .
[2] المرجع نفسه ، ص 164 .
[3] المرجع نفسه ، ص 165 .

- **تقسيم ظن و أخواتها :** تنقسم ظن و أخواتها إلى قسمين :

أ. أفعال القلوب و سميت كذلك لأن معانيها متصلة بالقلب من حيث العلم أو الظن .

ب. أفعال التحويل أو الصيرورة و هي واضحة الدلالة على التحويل.

و تنقسم أفعال القلوب إلى قسمين : أحدهما أفعال اليقين و هي ستة أفعال : رأى ، علم و وجد و ألفى ودرى و تعلم .[1]

و ثانيهما أفعال الرجحان و هي ثمانية أفعال : ظن و حسب و خال و زعم و وعد و حجا و جعل .[2]

أما أفعال التحويل أو الصيرورة : فهي تدل على التحويل و تنصب مفعولين و من أثرها سبعة : صير ، جعل ، إتخذ ، ترك ، ورد ، و وهب .[3]

و نستنتج من خلال ما سبق ذكره ما يلي :

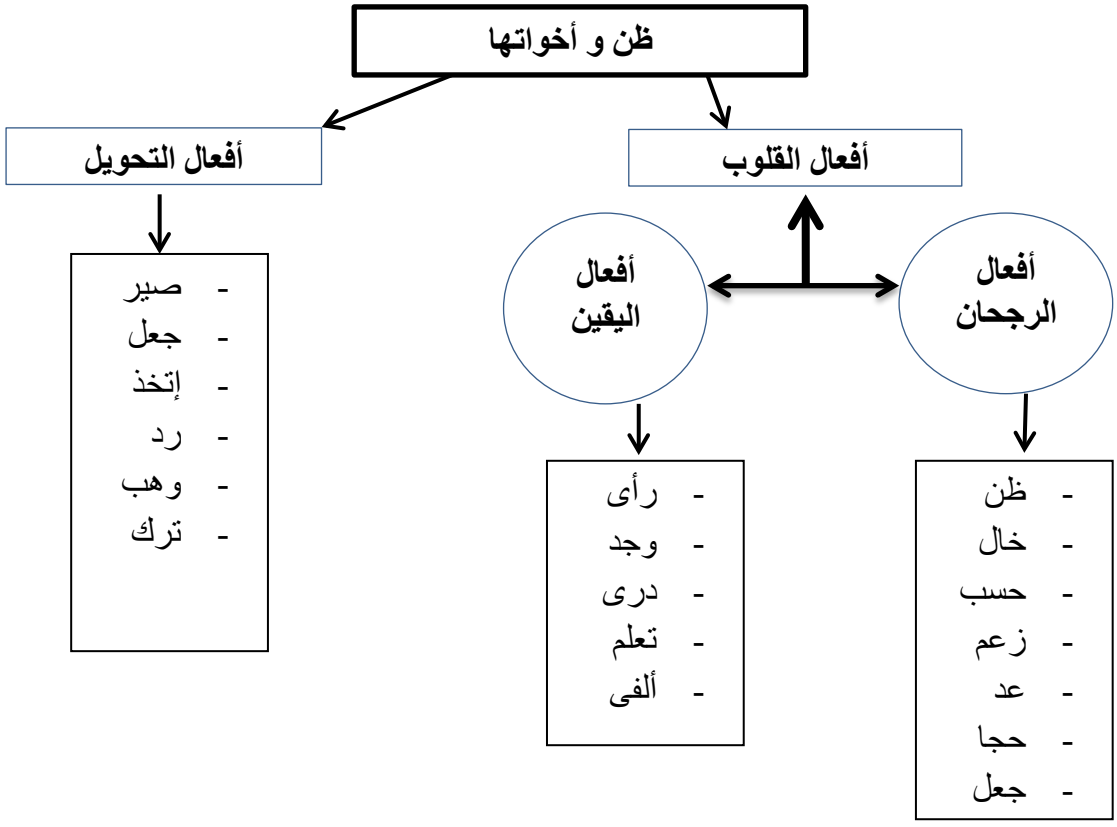

[1] محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ،2003 م ، ص 171 .
[2] المرجع نفسه ، ص 173 .
[3] المرجع نفسه ، ص 176 .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية سورة الكهف

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية سورة الكهف

مبحث الأول : تعريف المدونة

أولا 1.1 : تعريف سورة الكهف

2.2 خصائص سورة الكهف

3.1 سبب التسمية

4.1 مواضيع السورة

1-1. تعريف بسورة الكهف

سورة الكهف هي سورة مكية رقمها (18)، تسبق سورة مريم وتلحق سورة الإسراء في ترتيب سورة القرآن الكريم، عدد آياتها (110) آية. وهي من السور المكية المتأخرة في النزول، إذ أن ترتيب نزولها (69) تتوسط السورة القرآن الكريم، فهي تقع في الجزئين الخامس عشر والسادس عشر، (8) صفحات في نهاية الجزء الخامس عشر و(3) في بداية الجزء (16)، تتناول السورة عدة مواضيع، تدور حول أخذ الحيطة والحذر من فتن الدنيا والتبشير والإنذار، وذكر بعض المشاهد من يوم القيامة، كما تناولت عدة من قصص، مثلا كقصة أصحاب الكهف التي سميت السورة لذكر قصتهم فيها.

وقراءة السورة لها فضل عظيم، فكثير من المسلمين يقرؤون السورة كل يوم الجمعة ولذلك لقول النبي (ص) : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين.

كما أن السورة لها فضل في اجتناب في عصمة الفتنة المسيح الدجال، فقد قال النبي (ص). فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتيح سورة الكهف عصم من الدجال.

وكما تحدثت أيضا عن الفتن الأخرى التي لا يجب أن يغفل فيها الانسان فوردت ب : فتنة الدين، وفتنة المال، وفتنة الأهل والعشيرة وفتنة العلم، وفتنة المال وفتنة الولد وفتنة إتباع الدنيا، وفتنة يأجوج ومأجوج وفتنة الأهواء وهناك آيات تتحدث عن العصمة والنجاة في الدنيا والآخرة.

2-1. خصائص سورة الكهف نجد :

- استحباب قراءتها يوم الجمعة وأجرها.
- الآيات العشر الأولى تعتصم من فتنة الرجال.
- انتصف فيها عدد حروف القرآن الكريم.
- ذكرت قصة أصحاب الكهف والخضر وذي القرنين.
- نور بين الجمعتين.
- من أكثر السور حديثا عن الفتن.
- ومن فضلها تكون سبب في راحة قلب القارئ وراحة النفس.

3-1. سبب تسميتها:

جاء في سبب نزول سورة الكهف أنه لما كثر عدد المسلمين وأصبح الوافدون من القبائل العربية إلى مكة يكثرون السؤال حول دعوة النبي (ص) فأرسل المشركون رجلين هما النظر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى المدينة المنورة ليسألوا أخبار اليهود فيها عن رأيهم في أمر محمد - عليه السلام - ودعوته، وحين أتوهم وصفوه لهم وأخبروه بما يقول، وطلب الأخبار منهم أن يسألوه عن ثلاث مسائل، فإن أحباب عنها فهو نبي، وإن لم يجب فهو يدعي النبوة.

وكانت المسائل الثلاث عن أمر فتية في الأمم السالفة وعن ماهية الروح، وعن أمر رجل جاب الأرض مشرقها ومغربها، فلما رجعوا ذهب عدد من مشركي قريش إلى نبي (ص) وسألوه عما أخبرهم به اليهود، فأجابهم أنه سيخبرهم بجواب ما سألوه غدا، ولم يقل إن شاء الله، فتأخر عنه الوحي ثلاث أيام، وقال ابن إسحاق أن الوحي تأخر خمسة عشر يوم، فشق ذلك على الرسول الله (ص) وحزن ثم أنزل الله تعالى جبريل بسورة الكهف متضمنة لجواب سؤالهم عن أمر الفتية وذي القرنين. أما أمر الروح فقد نزل في سورة الاسراء، وأنزل الله سبحانه مع الجواب توجيها لنبي (ص) فقال الله تعالى : *(ولا تقلن لشيء إني فاعل ذلك غدا) سورة الكهف الآية (23) . (إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) سورة الكهف الآية (24).*

4-1. مواضيع السورة

تناولت السورة لبعض المواضيع ومن أهمها فتن الدنيا وذكر بعض مشاهد يوم القيامة من نعم وعذاب، وكما تناولت أربع قصص مختلفة عن القصص التي تعرضها السور الأخرى التي جاء فيها قصص الأنبياء مع قومهم، أما القصص التي في سورة الكهف فنجد : قصة أصحاب الكهف، قصة صاحب الجنتين، قصة موسى والخضر، قصة ذي القرنين، بإضافة إلى ذكر قصة أمر الملائكة بالسجود لآدم واستكبار إبليس.

الآيات 1-8 : بدأت السورة بلفظ "الحمد الله" – آية 01 الكهف – وهي إحدى الخمس سور التي بدأت بهذا اللفظ وهي : الفاتحة والأنعام وفاطر وسبأ، وبدأت بالحمد الله الذي أنزل القرآن لغاية مهمة وهي التبشير والتنذير المؤمنين بالجنة وإنذار المشركين، المثبتين الولد الله خاصة وتكذيبهم وذكر الغاية من معيشتهم على الأرض ألا وهي العمل الصالح ثم إهلاك هذه الأرض وجعلها قاحلة.

الآيات 9-26 : هذه الآيات تتحدث عن قصة أصحاب الكهف، الذين سميت السورة نسبة لهم، وهم فتية صالحون مع كلبهم، هربوا من ملك جبار وقريته الكافرة ليبقوا على دينهم، ولجؤوا إلى الكهف فأماتهم

الله 309 سنة ثم بعثهم، وهم يظنون أنهم لبثوا يوما واحدا، فبعثوا بأحدهم ليشتري لهم طعاما من المدينة وهم يوصونه بأن يتخفى ظنا منهم أن القرية الظالمة لازالت على حالها وأنهم لم يلبثوا في الكهف إلا قليلا، ثم أطلع الله الناس عليهم، فقال بعضهم سدوا عليهم كهفهم، وقال الآخرون الذين غلب رأيهم، إبنوا عليهم مسجدا، هذه القصة دعا فيها القرآن لعدة عبادات أهمها الثبات على الدين وقت الفتنة، والهجرة في سبيل ذلك.

تحدثت الآيات عن كيف رحم الله الفتية، عندما ناموا طوال هذه السنين من ثلاث نواحي :

1- أن الشمس تزاور عنهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال : أي يتقلص شعاعها عنهم عند ارتفاعها، وتتركهم عند غروبها.

2- أنهم يقلبون يمنة ويسرة، لكي لا تتحلل أجسادهم ولا تأكلهم الأرض.

3- أن المار عليهم يحسبهم أيقاظا، وأن الكلب نائم وكأنه يحرسهم، فإذا مر عليهم أحد خاف وفر منهم.

وذكرت الآيات أيضا الاختلاف والجدال الذي وقع بين الناس حول عدد أصحاب الكهف فهم على ثلاثة أقوال : أنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم، أو أنهم خمسة وسادسهم كلبهم، ووصف هذا القولين بالرجم بالغيب أو أنهم سبعة وثامنهم كلبهم وهو الأرجح.

ودعا في هذه الآيات أنه إذا اختلف الناس في شيء فإنهم يجب أن يردوا العلم إلى الله.

هذه الآيات فيها معاتبة أيضا وإرشاد النبي محمد، لأنه عندما سئل عن القصص المذكورة في السورة قال: "أخبركم غدا عما سألتم عنه" ولم يقل "إن شاء الله" فلذلك أنزل الله : "*ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا (23) إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشد (24)*

الآيات 27-31 : أيضا هذه الآيات تضمنت إرشاد وحث على الصبر والثبات، فبدأت بأمر النبي بتلاوة القرآن، ثم الأمر بالصبر مع الصالحين على الحق وعدم الالتفات للدنيا وزينتها، والإعراض عن العاصين ومتبعي الهوى.

ثم أصر أيضا على قول الحق، ثم وصف عذاب الظالمين ونعيم المتقين، فأما الظالمين فإن النار تحيط بهم ويغاثوا بماء كعكر الزيت يشوي الوجوه، وأما المتقين فلا يضاع أجر عملهم، ولهم جنات تجري من تحتها الأنهار وثياب من سندس وإستبرق ومتكئين على الأرائك.

الآيات 32-46 : ذكر الله في هذه الآيات ثاني قصة في السورة، وهي قصة صاحب الجنتين، فهو رجل آتاه الله ذواتي أعناب ونخل وزرع والنهر يتفجر بينهما. فقال لصاحبه مفتخرا : *(أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) – الكهف آية 34* . ثم دخل جنته متكبرا وقال ما أظن هاتين الجنتين هالكتان، وما أظن الساعة قائمة ولو أنه رجع إلى ربه فسيجد أفضل مما عنده، فعاقبه صاحبه وتبرأ من كفره فقال : *(قال له صاحبه يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) (37) لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا (38) ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا (39) فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا (40) أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا (41)، فأهلكت جنتاه وقعد متحسرا على ما كفر به.*

ثم ذكرت الآيات دنو منزلة الحياة الدنيا بانقضائها وفنائها وزوالها، وأن المال والبنون اللذين هما زينة الحياة الدنيا ليسا أفضل مما يأمله الإنسان ويرجوه عند ربه.

الآيات 47-59 : في هذه الآيات بيان لصور من يوم القيامة والحشر والحساب، وعدم غياب أحد من البشر عن موعد الله، وعدم نسيان أي عمل خيرا كان أو شرا وأن العدل هو أساس الحساب في الآخرة، وفيه بيان لعداوة الشيطان للإنسان، وأن الشيطان ولي الكافرين في الدنيا، وخسارة المشركين وضلالتهم بعبادة غير الله، وفيه بيان أن الأمثال في القرآن للاعتبار والاتعاظ، وأن مهمة الرسل التبشير والإنذار وفيه بيان لعناد الظالمين وإعراضهم عن آيات الله وعفو الله ورحمته بعباده ومضي أمثلة فيمن سبق من الأمم.

وفي هذه الآيات ذكر يسير لقصة استكبار إبليس عن السجود لآدم وذلك للتحذير من اتخاذه وليا من دون الله لأنه عدو ولأنه فسق عن أمر ربه.

الآيات 60-77 : ذكرت هذه الآيات القصة الثالثة في السورة وهي قصة البني موسى مع الخضر، وقد فصل النبي (ص) أحداث هذه القصة فقال : موسى عليه السلام كان خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم، فعتب الله عليه إذ لم يرد لعلم إليه. فقيل أن يحمل حوتا فانطلق حتى أتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام فسقط الحوت في البحر فأمسك الله عنه جريان الماء فعجب من هذا الأمر فانطلق بقية أيامه حيث التقى بخضر وقال له نبي من بني إسرائيل، قال إنك على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فمشيا إلى بحر فحملتهم سفينة وبعد نزولهما أغرقها الخضر فجادله سيدنا موسى على هذا الأمر ثم اعتذر على ما نسي من وعده فاتبعا طريقا حتى التقيا بغلام فقتله، فاعترض ذلك سيدنا موسى بقتل نفس زكية فرد عليه بأنه لا يستطيع معه صبرا فاعتذر من جديد فقال إن سألتك عن شيء

بعدها فلا تصاحبني فانطلقا حتى إذ أتيا أهل قرية فأبو أن يضيفوهما، فوجد فيها جدار فأقامه فاعترض من جديد : فنبئه بتأويل مالم يستطع عليه صبرا.

فشرح له أسباب قيامة بذلك بما علمه الله ولم يدركه سيدنا موسى عليه السلام.

الآيات 83-98 : ثم انتقلت الآيات مباشرة من بعد قصة موسى عليه السلام إلى قصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج، فعذب من ظلم منهم وأجر من عمل حسنا، ثم ذكرت الآيات الساعة وعلامتها وصور من يوم القيامة مرة أخرى

وتهديد الكافرين بعذاب وابطال أعمالهم، وذكر الجنة فهي مأوى للمؤمنين ثم ذكرت بأن كلمات الله لا تنفذ واختتمت السورة بذكر النبي أنه بشر ومنذر وإرشاده للوجودية والتوحيد بالله.

المبحث الثاني: دراسة دلالية تطبيقية لسورة الكهف

ثانيا : 1.2 دراسة أصوات

2.2 دراسة المعنى

3.2 دراسة السياق

4.2 دراسة أنواع الدلالات

5.2 دراسة الحقول الدلالية

6.2 الترادف – التضاد – المشترك اللفظي

دراسة دلالية تطبيقية لسورة الكهف :

1.2 **دراسة الأصوات :** نقوم بدراسة بعض الظواهر للأصوات كالتكرار أو الحذف أو الزيادة فهذه من جواهر اللغة العربية .

أ. **التكرار الصوتي :** يعتبر من الصفات الأكثر تجليا في القرن الكريم و في قوله تعالى :

(و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم) سورة الكهف ، آية 22 . فبتكرار صوت الهاء و الميم خلق جوا نغميا عمق به المعنى و ساعد في إبرازه ، و أعطى توازن و تعادل الأصوات مما أعطى لها توجيها دلاليا لما يحتويان من خصائص ، فالألف صوت حنجري (انفجاري فهو ناتج بين المجهور والمهموس أما صوت الجيم فهو يمتاز بالشدة (الوقفة) فهو صوت لثوي مجهور . فهذا أعطى إنسجاما صةتيا خلق توازنا وكما حقق سهولة في النطق .

ب. **الحذف:** ظاهرة تحدث في أبنية الكلمات شكل من أشكال الدراسات الصوتية فهي تزيد من قوة ودلالة النص القرآني . و قد يكون الغرض من هذا مناسبة الفاصلة و من امثلة على ذلك لقوله تعالى : *(فما اسطاعوا أن يظهرواه و ما استطاعوا له نقبا) سورة الكهف آية 97* . حذف التاء في (اسطاعوا) بمعنى أن يظهروا عليه و الأصل (استطاعو) و إبقاء حرف التاء في (ما استطاعو له نقيا) و ذلك أنه لما كان صعود السد الذي أيسر من نقبه و أخف عملا خفف الفعل وحذف التاء .

ج. ***صفات الأصوات :*** هناك نوعين من الصوات فهما الصائتة و الصامتة ، فالأولى هي حروف العلة و حركات المد الطويلة و حركات المد القصيرة ، أما الصامتة فهي باقي الحروف التي تخرج من الجهاز النطقي فلكل صوت صفة له . و كما تنقسم إلى أصوات مجهورة و مهموسة فنقوم بدراسة كلا منهما .

الأصوات الصائتة : بعد قراءة و الإطلاع في السورة وجدنا الفتحة هي أكبر استعمالا لأنها من أخف الصوائت نطقا فهي من الحركات الفمية التي يسهل حدوثها بتحريك اللسان إلى السفل ، ثم تليه الكسرة و أخيرا الضمة .

د. **الجهر و الهمس :** وردت في بعض الآيات أصوات تنتمي إلى المجهورة و أصوات أخرى إلى الهمس و هذا ما نبينه في هذا الجدول التالي :

الآية	الأصوات المجهورة	الآية	الأصوات المهموسة
الحمد لله الذي أنزل (1)	أنزل / أ ن ز ل /	*نبأهم بالحق (13)*	الحق / ح ق /
ما عليها صعيد جرزا (8)	جرز / ج ر ز /	*قلنا إذا شططا (14)*	شططا / ش ط ط /
بسلطان بيّن (15)	بيّن / ب ي ن /	*أن أصحاب الكهف (10)*	الكهف / ك ه ف /
أو بعض يوم (19)	يوم / ي و م /	*و إزدادوا تسعا (25)*	تسعا / ت س ع /
له غيب السماوات (26)	غيب / غ ي ب /	*ففسق عن أمر ربه (50)*	ففسق / ف ف س ق /
و ما أظن الساعة (36)	أظن / أ ظ ن /	*على ما لم تحط به خبرا (68)*	تحط / ت ح ط /
أقل منك ما لا و ولدا (39)	ولدا / و ل د /		
اضرب لهم مثلا الحياة (45)	أضرب / أ ظ ر ب /		
فاختلط به نبات الأرض (45)	الأرض / أ ر ض /		
كان من الجن (50)	الجن / ج ن /		
ما كنا نبغ (64)	نبغ / ن ب غ /		
قال ألم اقل (72)	ألم / أ ل م /		
قال أما من ظلم (87)	ظلم / ظ ل م /		
قال ما مكنني فيه ربي (95)	ربي / ر ب ي /		
أتوني زبر الحديد (96)	زبر / ز ب ر /		
إن ياجوج (94)	يأجوج / ي ا ج و ج /		
و مأجوج (94)	مأجوج / م أ ج و ج /		
و تركنا بعضهم يومئذ يموج (99)	يموج / ي م و ج /		

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأصوات أكثر لأن السورة تتميز بالحس الرنيني و السماعي ثم تليها الأصوات المهموسة حيث تشمل حرف الكاف فهو صوت يدل على التمكن في الشيء و أيضا حرف الفاء فهو صوت يدل على الإبانة و الوضو ح و مع حرف القاف الذي يدل على القطع و الإنفصال .

ه. **الشدة و الرخاوة :** تميزس سورة الكهف بتنوع النغم الموسيقي بين أصوات الرخوية و الأصوات الشديدة فأعطت للسورة حسا سلسا و نستخرجها في هذا الجدول التالي :

الآية	الأصوات المجهورة	الآية	الأصوات المهموسة
إن يقولون كذبا (5)	كذبا / ك ب /	*ماكثين فيه أبدا (3)*	فيه / ف ه)
جعلنا ما على الأرض (7)	الأرض / أ ض /	*أن أصحاب الكهف (9)*	الكهف / هـ ف /
و أتل ما أوحى (27)	أتل / أ ت /	*و يقولون خمسة (22)*	خمسة / خ س /
و تحسبهم أيقاظا (18)	أيقاظا / أ ق /	*و قل عسى أن يهدين (24)*	عسى / ع س /
و هم رقود (18)	رقود / ق د /	*فيها من أساور من ذهب (31)*	ذهب / ذ ب /
أنا أكثر منك مالا (34)	أكثر / أ ك /	*و أحيط بثمره (42)*	بثمره / ث هـ /
تبيد هذه أبدا (35)	أبدا / أ ب د /	*و عرضوا على ربك صفا (48)*	صفا / ص ف /
له طلبا (4)	طلبا / ط ب /	*ففسق عن أمر ربه (50)*	ففسق / ف ف س /
و وضع الكتاب (49)	كتاب / ك ت ب /	*مغرب الشمس (86)*	الشمس / ش س /
و لا كبيرة (49)	كبيرة / ك ب ت /		
أفرغ عليه قطرا (96)	قطرا / ق ط /		
و ما استطاعوا له نقبا (97)	نقبا / ق ب /		
جعله دكاء (98)	دكاء / د ك ء /		

من دراسة الجدول نلاحظ أن الأصوات الشديدة أكثر استعمالا في السورة لأنها تمتاز باحس الرنيني و السماعي ثم تليها أصوات الرخوة لأن نها تحمل في بعض المعاني عن الرأفة حيث تناسب السياق .

و. تكرار الصوت و الكلمة :

تكرار الصوت يعطي قيمة راقية للموسيقى فيعتبران وسيلة بلاغية لتصوير المواقف و بيان شلأنها . و ذا الجدول يبين تكرار الصوت في الكلمة .

الصوت	الكلمات التي تكرر فيها	العدد
أ	آباء ، آتنا ، أولئك ، الأرائك ، آتت	05
ب	سببا ، سببا ، سيبا ، سيبا	04
ث	ثلاثة ، ثلاث	02
ت	تستفتِ ، تحت ، تحت	03
ج	يأجوج ، مأجوج	02
ر	فرارا	01
ط	شططا	01
م	المؤمنين ، المجرمين ، المجرمون ، مجمع ، جمع ، مؤمنين	06
ل	الله ، الله ، الله ، الله ، يضلل ، الله ، قليل ، الله ، أمهل ، خلالها ، الله ، الله ، الله ، الولاية ، الله ، الله ، الجبال ، للملائمة ، المضلين ، المرسلين ، الغلام، الله ، الله ، الله .	26
ن	المؤمنين ، سنين ، نحن ، بنيانا ، البنون ، إنسان ، منذرين ، عندنا ، القرنين ، القرنين ، نبينا ، نارا ، نهرا ، نفرا ، نصبا ، نكرا ، ذكرا ، نارا ، نقبا ، نزلا ، نطفة.	21
ف	حففناهما	01
ص	قصصا	01
هـ	هذه ، هذه	02
سـ	سادسهم ، سندس	02
هـ	هذه ، هذه	02
ي	يتيمين	01

من الجدول نلاحظ الصوت "لام" هو أكثر تكرارا في الكلمة ب 26 مرة و هو من علامات التعريف و أيضا إلى كونه منحرفا لأن اللسان ينحرف عند النطق به و في السورة يحمل كثيرا للفظ الجلالة لعظمته و بيانه للشريعة ، ثم يلي صوت "النون" بـ 21 مرة و يتصف بالجهر و التوسط و الإنفتاح .

ثم يليه حرف " الميم " ب 6 مرات و هو صوت مجهور متوسط الشدة و الرخاوة فيمتاز بوصف صفات الإنسان من خلال السورة .

2.2 دراسة المعنى :

لقوله تعالى : *(لينذر بأسا شديدا من لدنه) سورة الكهف الآية 2* . فالمعنى المراد في قوله أن القرآن أنذر من يخالف أمره ، فجزائه العقاب في الدنيا و الآخرة.

(و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا) سورة الكهف الاية 2 . فالمعنى التبشير والحث على العمل الصالح النافع ة المستحب .

(و ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) سورة الكهف الآية 4 . فالمعنلا المقصود للإشارة لليهود و النصارى والمشركين الذين يتكابرون و يتحدثون عن الله بالمعصي .

(كبرت كلمة تخرج من أفواههم) . سورة الكهف الآية 5 . فالمعنى هي قساوة و شناعة الكلمة و مشاركة غيره في خصائص الربوبية و الإلهية .

(لم أحسب أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتا عجبا) سورة الكهف الأية 9 . و هذا الإستفهام بمعنى النفي و النهي ، فالمراد من الآية أن تكون وظيفة المؤمن التفكير بجميع آيات الله دون استثناء فهي مفتاح النجاح و الإسقان بعظمة الله .

(و لا تقولن لشيء إني فاعله غدا) الآية 23 . كانت الآية موجهة للرسول (ص) فنهى أن يتحدث أحد عن الأمور المستقبلية فمعنى هو الغيب الذي لا يعرفه إلا الله وحده .

(قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) الآية 103 .بمعنى التحذير و الإنذار .

3.2 دراسة السياق :

تعتبر دلالة السياق من أهم القيم الفنية لفهم النص القرلآني فهو يعبر عن اتساق و الحكم الموجودة في الآيات ، و بدراسة سورة الكهف لاحظنا تنوع السياقات بفضل لإعجازه و بلاغته ، فهناك ثلاثة سياقات نجد :

أ. سياق القرآن : يتحدث على ما أوجب الله لعباده من عبادات و فروض كادبن و جوب اتباع الشريعة .

ب. سياق السورة : كل آيات السورة متناسقة و مترابطة فيما بينها و كما تعطي دلالتها الخاصة كالوصف أو التحذير أو الجزاء .

د. سياق الدين : هناك عدة سور تتحدث عن العبودية لله و حده و تحريم الشرك و نجد ذلك في قصة اصحاب الكهف في عبادة الله ، *(ربنا رب السماوات و الأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا شططا) سورة الكهف الآية 14 .*

و في الشرك ، لقوله تعالى *(ما لهم من دونه ولي و لا يشرك في حكمه أحد) سورة الكهف الآية (26)*

4.2 دراسة أنواع الدلالات في سورة الكهف

1. دراسة الدلالة النحوية :

تنوع زمن الأفعال في السورة من الماضي و المضارع و الأمر، أمثلة على ذلك:

أ. **الفعل الماضي :** لقوله تعالى : *(فأتبع سببا) سورة الكهف الآية 85 . (و ما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى) سورة الكهف الآية 55 .*

ب. **الفعل المضارع لقوله تعالى** : *(و ينذر الذين قالوا إتخذ الله ولدا) سورة الكهف الآية 4 .*

ج. **الفعل الأمر :** لقوله تعالى : *(و أضرب لهم مثل الحياة الدنيا) سورة الكهف الآية 45 .*

و كما تواجدت الجمل الإسمية و التي دلت في أغلب استعمالاتها على الدوام و الثبات بما تعلق بالدين و العقيدة الإسلامية ، نجد ذلك في قوله تعالى : *(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا) سورة الكهف الآية 1 .*

و رغم تنوع الجمل بين الإسمية والفعلية فغلب على السورة التراكيب الفعلية في إشارة إلى الحركية وكثرة تعاقب الأحداث .

2. دراسة الدلالة الصرفية :

في هذا المستوى نقوم باستخراج بعض المشتقات من السورة نوعها و قياس أوزانها الصرفية و بيان دلالات الألفاظ ، و ندرس بعضها في هذا الجدول .

أ. إسم الفاعل :

الآية	الكلمة	وزنها	دلالتها
دخل جنته و هو ظالم لنفسه (35)	ظالم	فاعل	لدلالة للكفر
و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد (18)	باسط	فاعل	لدلالة على الحركة

ب. إسم المفعول :

الآية	الكلمة	وزنها	دلالتها
و ما نرسل المرسلين إلا مبشرين و منذرين (56)	مرسلين	مفعلين	لدلالة على الرسل

ج. صفة مشابهة :

الآية	الكلمة	وزنها	دلالتها
و تحسبهم أيقاظا و هم رقود (18)	رقود	فعول	حالة نوهم بأعين فاتحة
و لا يأتون عليهم بسلطان بيّن (15)	باسط	فعل	تدل على الحجة و البرهان

د. إسم تفضيل :

الآية	الكلمة	وزنها	دلالتها
فمن أظلم من افترى على الله كذبا (15)	أظلم	أفعل	الظلم الأعظم
قل ربي أعلم بعدتهم و ما يعلمهم إلا قليل (22)	أعلم	أفعل	لدلالة على الغيب

ه. صيغة المبالغة :

الآية	الكلمة	وزنها	دلالتها
و ربك الغفور ذو الرحمة (58)	غفور	فعول	لدلالة على كثرة المغفرة

3. دراسة الدلالة الصوتية :

في هذا المستوى ندرس صفات الأصوات في الآية (*16) و (18)* و خصائصها و دلالتها الخاصة ، و ندرس الآيتين في الجدول التالي :

الآية	الكلمة	الدلالة الصوتية
و إذا اعتزلتموه و ما يعدون إلا الله فأووا إلى الكهف (16)	الكهف	الكاف هو شديد مهموس و صوت انفجاري ثم انتقل إلى الفاء مهموس احتكاكين فجاءت كلمة الكهف بهذه الأصوات لأن الفتية انتقلوا من حالة الخوف إلى الأمن داخل الكهف فتحقق الدلالة الصوتية
و تحسبهم أيقاظا و هم رقود (18)	رقود	الراء من الأصوات الصامتة مجهور و القاف مجهور و مع الدال فجاءت الكلمة مطابقة لصفة الرقود و هو النوم دون حس فتحققت الدلالة الصوتية .

4. دراسة الدلالة المعجمية :

نقوم بدراسة دلالة الكلمة و معناها المعجمي الذي يقدم المعاني المختلفة و ذلك في الآيتين *(11)* و *(21) و (14)* في الجدول التالي .

الآية	الكلمة	معناها الدلالي	معناها المعجمي
فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا (11)	فضربنا	معناها الدلالي ألقى الله عليهم النوم العميق و منع نفوذ الأصوات إلى مسامعهم	**لغة تعني :** ضرب شيئا ضرب بالشيء و هو إيقاع شيء على شيء و إصابته به
قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا (21)	مسجدا	فالمعنى المقصود أن المسلمين و معقم الملك ، فهم الغالبون على أمره من عداهم من الناس ، أولئك استقر رأيهم ببناء المسجد على باب الكهف ليصلي به المسلمون	**المسجد لغة :** الموضع الذي يسجد فيه ، و إسم للأبنية المتخذة في الإسلام للصلاة
لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذ شططا (14)	شططا	بمعنى قولهم بعبادة الله و هو رب السماوات و الأرض ، لو قلنا غير هذا الناقد قلنا قولا جائزا بعيد عن الحق	**شطاطا :** شط عليه في الحكم، ظلمه في الرأي

5.2 دراسة الحقول الدلالية :

نقوم باستخراج مجموعة من الوحدات المعجمية من السورة و التي تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل: و نستخرجها في الجدول التالي:

الحقل	الوحدات الدالة عليها	الحقل	الوحدات الدالة عليها
الطبيعة	تراب ، الجبال ، الأرض ، الصخرة ، الشمس ، السدين ، السماوات ، البحر، نهر ، نبات ، الرياح	خلق الله	يأجوج ، مأجوج ، ذي القرنين ، إبليس ، موسى ، فتية ، الملائكة ، الجن ، الإنسان ن مرسلين
اسماء الله الحسنى	ربي ، إله واحد ، الله ، ربك ، الغفور ، مقتدرا	قدرة الله و عظمته	نفخ ، العذاب ، رحمة ، غيب ، الصور
المعاصي	الضالمين، المجرمين ، الكافرين ، الأخسرين ، المضلين ، فسق	اتجاه	اليمين، الشمال

الآخرة ،	الجنة ، الأنهار ، الأرائك ، النار ، الفردوس	الأعداد	ثلاثة ، رابعهم ، خامسة ، تسعا ، سادسهم ، سبعة ، ثامنهم ، ثلاثة مائة .
الزمان	غدا ، الساعة، مغرب ،سنين ، يوما	الحيوانات	الكلب ، الحوت
المكان	الكهف ، مسجدا ، قرية ، المدينة ، القرى ، مجمع البحرين	أعضاء الإنسان	الوجوه ، أفواههم ، عيناك ، يداه ، سمعا ، قلوبهم ، أذانهم

2.أ التـرادف : نقوم باستخراج من سورة الكهف الكلمات التي تعطي لنا نفس المعنى أو متكافئين في المعنى ، فالسورة غنية في الترادف فهذا دال على فصاحة القرآن الكريم و أسلوبه المتنوع في إيصال الرسالة للناس جميعا ، فنستخرجها في هذا الجدول التالي :

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
الظالمين	المضلين	الثواب	الأجر
الجنة	الفردوس	الأرض	التراب
إبليس	الشيطان	الولد	الغلام
طغيانا	كفرا	عصاه	يداه
رسلي	المرسلين	نار	جهنم
القرآن	الهدى	أحسن	خيرا
العداوة	العشي	للناس	بشرا

ب التضاد :

تنوعت سورة الكهف من الحقول الدلالية للوحدات اللغوية و ايضا المرادفات لنفس المعنى ذات سياقات مختلفة و متنوعة و كما حظيت السورة بأضداد فهي التي توضح المعاني ، حيث تعطي المعنى للفظة و أخرى ضدها و هذا ما ورد لظاهرة التضاد في الصورة لقوله تعالى : (و كان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) الأية 79 سورة الكهف ، و تعني أمامهم و أحيانا ورائهم.

ج. المشترك اللفظي :

تتعدد معانيه و يكون بلفظ واحد و هذا سر و جمال اللغة العربية ، و أورد ذلك في السورة التي نحن بدراستها ، و من المشترك اللفظي نجد :

الكلمة	الآية	المعنى
بعث	*ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى بما لبثوا (12)*	بمعنى الاستيقاظ من نوهم بعد سنين طويلة
	فابعثوا أحدكم بورقكم (19)	بمعنى إرسال إلى المدينة
حسب	*و يرسل عليها حسبانا من السماء (40)*	بمعنى العذاب كالصواعق
	و هم يحيبون أنهم يحسنون صنعا (104)	بمعنى يظنون أنهم بفعلهم أنهم مطيعون
زكى	*فلينظر أيها أزكى طعاما (19)*	أحل و أجود طعاما
	قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس (74)	بمعنى روح طاهرة
الكتاب	*أنزل على عبده الكتاب (1)*	القرآن الكريم
	و وضع الكتاب فترى المجرمين (49)	الصحف التي دونت فيها أعمالهم
الهدى	*و زدناهم هدى (13)*	بمعنى إيمانا
	و ما منع الناس أن يؤمنوا إذا جاءهم الهدى (55)	المعنى القرآن الكريم

المبحث الثالث: دراسة نحوية تطبيقية لسورة الكهف

ثالثا 3-1 دراسة الجملة الفعلية – الماضي

3 -2 - المضارع

3- 3 - الأمر

4.3 دراسة الجملة الإسمية

5.3 دراسة النواسخ (إن ، كان ، كاد و أخواتها)

6.3 ظن وأخواتها

1- الجمل الفعلية في سورة الكهف دراسة تحليلية نحوية

تميزت سورة الكهف بالتنوع في أزمنة الأفعال حسب السياق، و تقوم بدراسة مواضع الأفعال مع أحكامها وأحوال وإعرابها في هذا الجدول التالي:

- **الفعـــل الماضي**

الآيـــــــة	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
أنزل على عبده الكتاب (1)	أنزل	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
قالوا إتخذ الله ولدا (4)	قالوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
كبرت كلمة (5)	كبرت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح والتاء لتأنيث
حسبت أن أصحاب الكهف (9)	حسبت	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
أوى الفتيه إلى الكهف (10)	أوى	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الألف لتعذر.
فقالوا ربنا (10)	قالوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
فضربنا على آذانهم (11)	ضربنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون الفاعلين
ثم بعثناهم لنعلم (12)	بعثنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون الفاعلين
أحصى لما لبثوا أمد (12)	أحصى	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على ألف لتعذر.
لما لبثوا أمدا (12)	لبثوا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
أمنوا بربهم (13)	أمنوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
وزدناهم هدى (13)	زدنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون الفاعلين
وربطنا على قلوبهم (14)	ربطنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون الفاعلين
إذ قاموا (14)	قاموا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
فقالوا ربنا رب السموات و الأرض (14)	قالوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة

الآيـــــــــة	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
قلنا اذ شططا (14)	قلنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون باتصاله بنون الفاعلين
اتخذوا من دونه ألهه (15)	اتخذوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
افترى على الله كذبا (15)	افترى	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
واذ اعتزلتموهم (16)	اعتزل	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
اذا طلعت (17)	طلعت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح و التاء للتأنيث
لوليت منهم فرارا (18)	ليت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
ولملئت منهم رعبا (18)	ملئت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني للمجهول و علامة بناءه الفتحة
قال قائل منهم (18)	قال	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
وأتبع هواه (18)	أتبع	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
ودخل جنته و هو ظالم (35)	دخل	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
أكفرت بالذي خلقك (37)	كفرت	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعلين
دخلت جنتك (39)	دخلت	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
فاختلط به نبات الأرض (40)	اختلط	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
و عرضوا على ربك صفا (48)	عرضوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني للمجهول و الواو نائب فاعل
ووضع الكتاب (49)	وضع	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني للمجهول و علامة بناءه الفتحة
فسجدوا الا ابليس كان من الجن (59)	سجدوا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
ففسق عن أمره ربه (50)	فسق	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
بئس للظالمين بدلا (50)	بئس	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح لإنشاء الذم
صرفنا في هذا القران للناس (54)	صرفنا	مبني على السكون	فعل ماضي مبني على السكون باتصاله بنون الفاعلين

الآيـــــــــة	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
وما منع الناس أن يومنوا (55)	منع	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
ذكر بآيات ربه (57)	ذكر	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
فأعرض عنها (57)	أعرض	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
ونسي ما قدمت يداه (57)	نسي	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
لعجّل لهم العذاب (58)	عجّل	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
جاوزا قال لفتاه (62)	جاوزا	مبني على الضم	فعل ماضي مبني للمجهول و علامة بناءه الفتحة
علمت رشدا (60)	علمت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
خرقها (71)	خرق	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
جئت شيئا إمرا (81)	جئت	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
لقيا غلاما فقتله (74)	لقيا	مبني على السكون	فعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بنون الفاعلين
بلغت من لدني عذرا (76)	بلغت	مبني على السكون	فعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعلين
إن مكنا له في الأرض	مكنا	مبني على السكون	فعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعلين
من ظلم فسوف نعذبه (87)	ظلم	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
وأما من آمن (88)	أمن	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
وعمل صالحا (88)	عمل	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
أتبع سببا (89)	أتبع	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
بلغ مطلع الشمس (90)	بلغ	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
أفحسب الذين كفروا (102)	فحسب	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح
لنفذ البحر (109)	نفذ	مبني على الفتح	فعل ماضي مبني على الفتح

2.3 الفعل المضارع :

الآية	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
و لم يجعل له عوجا (1)	يجعل	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب "لم" و علامة جزمه السكون
لينذر بئسا شديدا (2)	ينذر	منصوب	فعل مضارع منصوب بأن مضمرة و علامة نصبه الفتحة .
يعملون الصالحات (2)	يعملون	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالواو و النون لأنه من الأفعال الخمسة
تخرج من أفواههم (5)	تخرج	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
لم يؤمنوا بهذا الحديث (6)	يؤمنوا	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب "لم" و علامة جزمه السكون
نحن نقص عليكم نبأكم (13)	نقص	مرفوع	فعل مضارع و علامة رفعه الضمة
لن ندعوا من دونه إلها (14)	ندعوا	منصوب	فعل مضارع منصوب ب "لن" و علامة نصبه الضمة
و تحسبهم ايقاظا (18)	تحسب	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
فلينظر أيها أزكى (19)	ينظر	مجزوم	فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون
و ليتلطف و لا يشعرون (19)	يتلطف	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب "لام" و علامة جزمه السكون
و لن تفلحوا إذا أبدا (20)	تفلحوا	منصوب	فعل مضارع منصوب ب "لن" و علامة نصبه حذف النون
ليعلموا أن وعد الله حق (21)	يعلموا	منصوب	فعل مضارع منصوب ب "أن" المضمرة و علامة نصبه الفتحة .
لنتخذن عليهم مسجدا (21)	نتخذن	منصوب	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون توكيد ثقيلة
و يقولون خمسة (22)	يقولون	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالواو و النون لأنه من الأفعال الخمسة

فلا تمار فيهم (22)	تمار	مجزوم	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة
إلا أن شاء الله (24)	يشاء	منصوب	فعل مضارع منصوب ب "أن" المضمرة و علامة فتحه الفتحة
و لا يشرك في حكمه أحد (26)	يشرك	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
تزيد زينة الحياة الدنيا (28)	تزيد	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
لنتخذن عليهم مسجد (21)	نتخذن	منصوب	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون توكيد ثقيلة
و لا تطع من أغفلنا عليه (28)	تطع	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب "لا" و علامة جزمه السكون
يغاثوا بماء كالمهل (29)	يغاثوا	مجزوم	فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف النون لأنه جواب شرط
لا نضيع أجر (30)	نضيع	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
و لم تظلم منه شيئا (33)	نظلم	مجزوم	فعل مضارع مجزوم بـ "لم" و علامة جزمه السكون
أن تبيد هذه أبدا (35)	تبيد	منصوب	فعل مضارع منصتل ب "أن" و علامة نصبه الفتحة
و لا أشرك بربي أحدا (38)	أشرك	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
يقلب كفيه على ما انفق (42)	يقلب	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
و يوم نسير الجبال (47)	نسير	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
ألن نجعل لكم موعدا (48)	نجعل	منصوب	فعل مضارع منصوب ب، "لن" و علامة نصبه الفتحة
و يوم يقول نادوا شركائي (42)	يقول	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
و لم يجدوا عنها مصرفا (53)	يجدوا	مجزوم	فغل مضارع مجزوم ب "لم" و علامة جزمه حذف النون

و لم يجدوا عنها مصرفا (53)	يجدوا	مجزوم	فغل مضارع مجزوم ب "لم" و علامة جزمه حذف النون
و ما نرسل المرسلين (56)	نرسل	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
لا ابرح حتى أبلغ (60)	أبلغ	مرفوع	فعل مضارع منصوب بـ "لأن" المضمرة و علامة نصبه الفتحة
أن أذكره (63)	أذكر	منصوب	فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة و علامة نصبه الفتحة
هل أتبعك (66)	أتبع	منصوب	فعل مضارع مرفوف و علامة رفعه الضمة
لن تستطيع معي صبرا (67)	تستطيع	منصوب	فعل مضارع منصوب بـ "أن" و علامة نصبه الفتحة
و كيف تصبر (68)	تصبر	مرفوع	فعل مضارع مرفوف و علامة رفعه الضمة
ما لم تحط به خبرا (68)	تحط	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب، "لم" و علامة جزمه السكون
و لا أعطي لك أمرا (69)	أعطي	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء لمنعها الثقل
فلا تسألني عن شيء (70)	تسأل	مجزوم	فعل مضارع مجزوم بـ "لا" و علامة جزمه السكون و النون للوقاية
لتغرق أهلها (71)	تغرق	منصوب	فعل مضارع منصوب بـ "أن" المهمزة و علامة نصبه الفتحة
ألم أقل (72)	أقل	مجزوم	فعل مضارع بـ "لم" و علامة جزمه السكون
إنك ان تسطيع معي صبرا (72)	تستطيع	منصوب	فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة .
و لا ترهقني من أمري (73)	ترهق	مجزوم	فعل مضارع مجزوم بـ "لا" و علامة جزمه السكون و النون للوقاية
يريد أن ينقض (77)	يريد	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة
أن ينقض فأقامه (77)	ينقض	منصوب	فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة
لم تستطع عليه صبرا (78)	تستطع	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب، "لم" و علامة جزمه السكون
لمساكين يعملون في البحر (79)	يعملون	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة
سأتلوا عليكم منه ذكر (83)	سأتلو	مرفوع	فعل مضارع مرفوع باضمة المقدرة على الواو لمنعها الثقل

تغرب في عين حمئة (86)	تغرب	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالضمة
تطلع على قوم (90)	تطلع	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالضمة
مفسدون في الأرض (94)	مفسدون	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالواو أنه من جمع مذنر سالم
أفرغ عليه قطرا (96)	أفرغ	منصوب	فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة
يموج في بعض (99)	يموج	مرفوع	فعل مضارع مرفوع بالضمة
أنهم يحسنون صنعا (104)	يحسنون	مرفوع	فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة
و لا يشرك بعبادة ربه (110)	يشرك	مجزوم	فعل مضارع مجزوم ب، "لا" و علامة جزمه السكون

3.3 فعل الأمر :

الآية	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
و هيّء لنا من أمرنا رشدا (10)	هيّء	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
فابعثوا احدكم بورقكم (19)	ابعثوا	مبني على حذف النون	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة
ابنوا عليهم بنيانا (21)	ابنوا	مبني على حذف النون	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الفاعل
قل ربي أعلم بعدتهم (22)	قل	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
و اذكر ربك إذا نسيت (24)	اذكر	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
و اتل ما أوحي إليك (27)	اتل	مبني على حذف حرف العلة	فعل مضارع مبني على حذف حرف العلة
و اصبر نفسك (28)	أصبر	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
و اضرب عليهم مثلا رجلين (32)	اضرب	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
و اضرب لهم مثل الحياة الدنيا (45)	اضرب	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
و إذ قلنا للملائكة اسجدوا (50)	اسجدوا	مبني على حذف النون	فعل أمر مبني على السكون

آتنا غذائنا (62)	آتنا	مبني على حذف حرف العلة	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة
قال انفخوا حتى إذا جعله نارا (96)	انفخوا	مبني على حذف النون	فعل أمر مبني عاى حذف النون لاتصاله بواو الجماعة
آتوني أفرغ عليه قطر(96)	آتوني	مبني على حذف النون	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة
قل هل أنبئكم (103)	قل	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
قل لو كان البحر مدادا (109)	قل	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون
قل إنما أنا بشر مثلكم (110)	قل	مبني على السكون	فعل أمر مبني على السكون

4.3 الجملة الإسمية :

برزت الجملة الإسمية في الكهف في عدة مواضع كالثبوت أو التجدد فنقوم بدراسة عناصرها الإسلندية و إعرابها و هذا في الجدول التالي :

الآية	الفعل	حكم الفعل	إعراب الفعل
الحمد لله الذي أنزل (1)	الحمد	خبر محذوف	**الحمد :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة. خبر محذوف تقديره الحمد واجب
ما لهم به من علم (5)	علم	خبر مقدم محذوف	**علم :** مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا . خبر مقدم محذوف متعلقان بحذف الجار و المجرور.
نحن نقص (13)	نحن	جملة فعلية (نقص)	**نحن :** ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ و الجملة الفعلية (نقص) في محل رفع خبر المبتدأ.
ربنا رب السماوات (14)	ربنا	رب	**ربنا :** مبتدأ مرفوع و هو مضاف و **نا :** مضهف إليه **رب:** خبر مرفوف و علامة رفعه الضمة
هؤلاء قومنا (15)	هؤلاء	قومنا	**هؤلاء :** إسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. **قومنا :** خبر مرفوع و هو مضاف و **نا :** مضاف إليه
فمن أظلم (15)	من	أظلم	**من :** غسم استفهام في محل رفع المبتدا **أظلم :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
و هم في فجوة (17)	هم	شبه جملة (في فجوة)	**هم :** ضمير مبني على السكون في محل رفع المبتدأ و شبه الجملة (من آيات) في محل رفع خبر المبتدا
ذلك من آيات الله (17)	ذلك	شبه جملة (من آيات)	**ذلك :** إسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ و شبم الجملة (من آيات) في محل رفع خبر المبتدأ.

فهو المهتد (17)	هو	المهتد	**هو :** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ **المهتد :** خبر مرفوع و علامة رفعه المقدرة على الياء المحذوفة
و هم رقود (18)	هم	رقود	**هم :** ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **رقود :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
و كلبهم باسط (18)	كلبهم	باسط	**كلبهم :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و الميم للجمع. **باسط :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
أيها أزكى طعاما (19)	ايها	أزكى	**أيها :** اسم استفهام في محل رفع مبتدأ **أزكى :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر
سيقولون ثلاثة (22)	محذوف	ثلاثة	مبتدأ محذوف تقديره "هم" **ثلاثة :** خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم"
رابعهم كلبهم (22)	رابعهم	كلبهم	**رابعهم :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف ، و هاء الضمير متصل في محل جر مضاف إليه **كلبهم :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف و هاء الضمير متصل في محل جر مضاف إليه
و يقولون سبعة (22)	محذوف	سبعة	مبتدأ محذوف تقديره "هم"
ثامنهم كلبهم (22)	ثامنهم	كلبهم	**ثامنهم :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة **كلبهم :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
الله أعلم (26)	الله	أعلم	**الله :** لفظ جلالة مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة **أعلم :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
له غيب السماوات (26)	غيب	محذوف	**غيب :** مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة . الخبر محذوف تقديره "كائن"
الحق من ربكم (29)	الحق	شبه الجملة (من ربكم)	**الحق :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و شبه الجملة (من ربكم) في محل رفع مبتدأ
أولئك لهم جنات (31)	أولئك	الجملة اسمية (لهم جنات)	**أولئك :** إسم إشارة مبني في محل رفع فاعل و كاف للخطاب و الجملة الإسمية (لهم جنات) في محل رفع خبر المبتدأ
لهم جنات (31)	جنات	هم	**جنات :** مبتدأ مأخر مرفوع و علامة رفعه الضمة **هم :** ضمير مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ
و هو يحاوره (34)	هو	الجملة الفعلية (يحاوره)	**هو :** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ و الجملة الفعلية (يحاوره) في محل رفخ خبر مبتدأ
أنا أكثر منك مالا (34)	أنا	أكثر	**أنا :** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ **أكثر :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة

هو ظالم (35)	هو	ربي	**الله :** لفظ جلالة مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة **ربي :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء
هو خير ثوبا (44)	هو	خير	**هو :** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ **خير :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
المال و البنون زينة (46)	هو	زينة	**المال :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة **زينة :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة
لهم موعد (58)	موعد	لهم	**موعد :** مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة **هم :** خبر مقدم مرفوع و علامة رفعه الضمة
هو ظالم (35)	هو	ربي	**الله :** لفظ جلالة مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة **ربي :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء
ذلك ما كنا نبغ (64)	ذلك	ما	**ذلك :** غسم غشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **ما :** إسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر
هذا فراق بيني و بينك (78)	هذا	فراق	**هذا :** إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **فراق :** خبر مرفوف و علامة رفعه الضمة
أما السفينة فكانت لمساكين (79)	السفينة	الجملة الفعلية (كانت)	**السفينة :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و الجملة الفعلية (كانت) في محل رفع خبر المبتدأ
فله جزاء الحسنى (88)	الحسنى	فله	**الحسنى :** مبتدأ مؤخر مرفوع بالكلمة المقدرة على الألف للتعذر **فله :** الهاء ضمير متصل مبني في محل رفع خبر متقدم
أولئك الذين كفروا (105)	أولئك	الذين	**أولئك :** غسم غشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و الكاف للخطاب **الذين :** إسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر
جزائهم جهنم بما كفروا (110)	جزائهم	جهنم	**جزائهم :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف . و (هم) مضاف إليه **جهنم :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة

إنما إلهكم إله واحد (110)	إلهكم	إله	**إلهكم :** مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف . و (كم) مضاف إليه. **إله :** خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة

5.3 النواسخ :

الآية	الناسخ	إسمه	خبره	إعراب الناسخ
أن لهم أجرا حسنا (2)	أن	أجرا (مؤخر)	هم (مقدم)	**أن :** حرف توكيد و نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب
فلعلك باخع نفسك (6)	فلعل	ك	باخع	**لعلك :** حرف ناسخ مبني على الفتحة و كاف الضمير متصل في محل نصب اسم "إن"
إنا لجاعلون (8)	إن	نا	لجاعلون	**إنا :** حرف نصب مبني على الفتخ و و "نا" ضمير متصل في محل نصب "إن"
كانوا من آياتنا عجبا (9)	كان	الواو	عجبا	**كانوا :** فعل ماض ناقص مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة و الواو ضميرمتصل في محل رفع اسم "كان"
أن وعد الله حق (21)	أن	وعد	حق	**أن :** حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب
لا ريب فيها (21)	لا	ريب	محذوف	**لا :** النافية للجنس تعمل عمل إن
إني فاعل ذلك (23)	إن	الياء	فاعل	**إن :** حرف توكيد و نصب ، و الياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم "إن"
عسى ربي أن يؤتيني خير (40)	عسى	ربي	المصدر المؤول (أن يؤتين خيرا)	**عسى :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح من أخوات كان
و كان أمره فرطا (28)	كان	أمره	فرطا	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا (30)	إن	نا	جملة اسمية (أجر من أحسن عملا)	**إنا :** حرف نصب مبني على الفتح و "نا" ضمير متصل في محل نصب
و كان له ثمر (34)	كان	ثمر (مؤخر)	شبه جملة (له)	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
فتصبح صعيدا زلقا (40)	فتصبح	محذوف	صعيدا	تصبح : فل ماضي ناقص من أخوات كان

أو يصبح ماؤها غورا (41)	يصبح	ماؤها	غورا	**يصبح :** فعل ماضي نلقص من أخوات كان
كان منتصرا (43)	كان	ضمير مستتر (هو)	منتصرا	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
فأصبح هشيما (45)	فأصبح	ضمير مستتر (هو)	منتصرا	**أصبح :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
كان الله على كل شيء مقتدرا (45)	كان	الله	شبه جملة (على كل شيء)	**أصبح :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
إلا إبليس كان من الجن (50)	كان	ضمير مستتر (هو)	شبه جملة (من الجن)	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

أ. **إن و أخواتها مع لا النافية للجنس :** بتعريفها السابق تدخل على الجملة الإسمية تنصب المبتدأ و يسمى إسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها . أما كان و أخواتها تعمل عكس عمل إن فترفع المبتدأ و يسمى إسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها . و كما يمكن أن يكون حالة المبتدأ محذوفة أو ظاهرة أو ضميرا متصلا و الخبر يكون ظاهرا أو جملة حيب السياق المراد به . أما إذا كان أيضا من النواسخ فترفع إسمها و خبرها دائما الجملة فعلية فهذا ما نستخلصه في الجدول التالي :

الآية	التاريخ	إسمه	خبرة	إعراب الناسخ
وما كنت متخذ المصلين (51)	كنت	ت	متخذ	**كنت :** فعل ماضي ناقص وتاء ضمير متصل في محل رفع إسمها
أنهم مواقعها (53)	أن	هم	مواقعها	**أنهم :** حرف مشبه بالفعل و هم ضمير متصل في محل نص اسمها
وكان الأنسان أكثر (54)	كان	الإنسان	أكثر	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
لا أبرح حتى أبلغ (60)	أبرح	محذوف	جملة فعلية (أبلغ)	**أبرح** : فعل مضارع ناقص ، من أخوات كان
فكانت لمساكين (79)	كانت	ضمبر مستتر(هي)	شبه جملة (المساكين)	**كانت :** فعل ماضي ناقص و التاء لتأنيث
فكان أبواه مؤمنين (80)	كان	أبواه	مؤمنين	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
وكان أبوهما صالحا (82)	كان	أبوهما	صالحا	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
إنا مكنا (84)	إن	نا	جملة فعلية (مكنا)	**إنا :** حرف نصب مبني على الفتح و "نا" ضمير متصل في محل نصب إسم "إن"

لا يكادون يفقهون قولا (98)	كاد	الواو	جملة فعلية (يفقهون)	يكادون : فعل مضارع ناقص ، و الواو ضمير متصل في رفع إسم "كاد"
وكان وعد ربي حقا (98)	كان	وعد	حقا	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
كانت أعينهم في غطاء (101)	كانت	أعينهم	شبه جملة (في غطاء)	**كانت :** فعل ماضي ناقص وتاء لتأنيث
إنا إعتدنا (102)	إن	نا	جملة فعلية (إعتدنا)	**إنا :** حرف نصب مبني على الفتح و "نا" ضمير متصل في محل نصب إسم "إن"
إن الذين آمنوا (107)	إن	الذين	مدادا	**إن :** حرف توكيد ونصب لا محل لع من الاعراب
قل او كان البحر مدادا (109)	كان	البحر	مدادا	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
فمن كان يرجو لقاء ربه (110)	كان	محذوف	جملة فعلية (يرجو)	**كان :** فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

6-3 – ظن و أخواتها

كما تواجد الناسخ " ظن" في السورة الذي يدخل على الجملة الإسمية فينصب المبتدأ والخبر معا

الآية	الناسخ	مفعول به (01)	مفعل به (02)	إعراب الناسخ
ما أظن الساعة قائمة (36)	أظن	الساعة	قائمة	**أظن :** فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

ظهر جليا في نتائج الدراسة للجمل في الآيات الكريمة مظهر من مظاهر التعدد الوظيفي للتراكيب الفعلية، إذا كان لها دوران وظيفيان في الوقت نفسه و لا سيما في بعض العوامل، كتأثير عاملين في معمول واحد في قوله تعالى : (و آتوني أفرغ عليه قطرا) الآية 96 لسورة الكهف ، هناك مواضيع عدة للوجود الفعل الماضي المبني للمجهول لهدف التركيز على الشيء الذي وقع عليه الفعل و ليس من يقوم بالفعل ، و كما تواجدت الحروف الزائدة التي أعطت جمالا و بيانا للمعنى و كما ضمنت السورة ظاهرتين اللزوم و التعدي.

أما في الجملة الاسمية تنوعت صيغة خبر للمبتدأ من ظاهرة الحذف أو مقدم أو جملة فعلية أو شبه جملة ذلك بمراعاة سياق الحال.

و كما تواجدت ظاهرة الحذف و التقديم و التأخير التي تدل على الأسلوب الموجز وأيضا لغرض رعاية الفواصل و الاهتمام و الحصر.

ووردت الأفعال الناسخة بكثرة في سورة الكهف فهي عوامل لفظية تدخل على المبتدأ و الخبر فتغير حكمها لظروف السياق.

و كما غلبت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في نسبة ورودها في السورة.

الخاتمة

الخاتمة

فالقرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين و نزل معجزا في السور كلها .

فتعد سورة الكهف من السورالهادفة للبحث لما تحتويه على كنوز اللغة العربية و أسلوبها البديع و المتنوع و مازال جل الباحثين يدرسون كتاب الله المقدس لكشف أسراره و اعجازه العظيم، و أخيرا الحمد الله الذي و فقنا في اعداده.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص

المعاجم

1. معجم الوسيط
2. ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ج1
3. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج1
4. فيروز أبادي ، معجم قاموس المحيط ، ج1

الكتب

1. أحمد مختار، كتاب علم الدلالة
2. إبن يعيش، كتاب الشرح المفصل للزمخشري
3. إبراهيم أنيس ، كتاب دلالة الألفاظ
4. إبراهيم فتحي ، مكانة السنة في التشريع .
5. إبن جني ،كتاب الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط2 ، دار الكتاب العلمي ، بيروت .
6. تمام الحسن ، كتاب أصول دراسة استمرولوجية الفكر اللغوي
7. حسين لافي ، علم الدلالة
8. حلمي خليل ، مقدمة لدراسة اللغة
9. جلال الدين السيوطي، كتاب المزهر في علم اللغة و أنواعها ، مكتبة العصرية ، بيروت لبنان، ج1 .
10. سيبويه ،الكتاب ، تج عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخنجي للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط3
11. شريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار المكتبة العلمية ، د ت ، 2003 م
12. شعبان صلاح ،كتاب الجملة الوصفية في النحو العربي
13. عبد المنعم خليل، كتاب نظرية السياق بين القدماء و المحدثين
14. عبد الهادي فضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق جدة المملكة العربية السعودية ، ط7 ، 1980م
15. علي جابر منصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية
16. علي أبو المكارم ، كتاب مقومات الجملة العربية
17. أبي علي فارسي ،كتاب الإيضاح و العضدي

18. فاضل صالح السمراني، معاني النحو ، دار الفكر عمان الأردن ، ج1 ، 2000 م
19. محمد سعد محمد ، كتاب علم الدلالة ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، 2002 م.
20. محمد حسين خليل عبد الكريم ، كتاب في علم الدلالة دراسة تطبيقية
21. مبرد ، كتاب المقتضب ، ج1
22. مصطفى الغلايين ، جامع الدروس العربية ، بيروت لبنان ، ج1 ، ط28 ، 1993 م
23. محمد محمود عوض الله ، كتاب اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ، ط2 ، 2003 م
24. نعمان بوقرة ، مدارس لسانية معاصرة

المجلات

1. محمد مدني ، مفهوم البنية في اللسانيات ، مجلة اللغة العربية و آدابها، مجلد الخامس ،

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	أ
مقدمة	ب
تمهيد	ج
الفصل الأول : بنية الجملة في اللغة العربية	
المبحث الأول : تعريف بالمصطلحات	
أولا : تعريف البنية	1
لغة	1
إصطلاحا	1
ثانيا : تعريف التركيب	2
لغة	2
إصطلاحا	2
ثالثا : تعريف الجملة	2
لغة	2
إصطلاحا	3
المبحث الثاني : علم الدلالة وأنواعها	
أولا : مفهوم علم الدلالة	5
أنواع علم الدلالة	6
المعنى	9
ثانيا : نظرية السياق	10
السياق اللغوي	10
السياق الغير اللغوي	11
ثالثا : نظرية الحقول الدلالية	12
العلاقات الدلالية (الترادف)	13
(المشترك اللفظي – التضاد)	14
المبحث الثالث : علم النحو وأركانه	
أولا : مفهوم علم النحو	17
المسند إليه	18
المسند	19
ثانيا : أقسام الجملة	19
الجملة الاسمية	19
الجملة الفعلية	20
ثالثا : الجملة الضرفية	22
النواسخ (إن، كان، كاد وأخواتها)	23
ظن وأخواتها	25
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسورة الكهف	
المبحث الأول : تعريف المدونة	
أولا : تعريف بسورة الكهف	29

خصائص السورة	**29**
سبب التسمية	**30**
مواضيع السورة	**30**
المبحث الثاني : دراسة دلالية تطبيقية للسورة	**35**
ثانيا : دراسة الأصوات	**35**
دراسة المعنى	**41**
دراسة السياق	**41**
دراسة أنواع الدلالات	**39**
دراسة الحقول الدلالية	**42**
دراسة (الترادف – المشترك اللفظي – الأضداد)	**43**
المبحث الثالث : دراسة نحوية تطبيقية للسورة	
ثالثا : الجملة الفعلية	**46**
الماضي	**46**
المضارع	**49**
الأمر	**52**
الجملة الاسمية	**53**
النواسخ	**56**
ظن وأخواتها	**58**
الخاتمة ونتائج البحث	**64**
المصادر والمراجع	**66**
فهرس الموضوعات	**69**
الملخص	**72**

الملخص

البنية التركيبية في سورة " الكهف "

دراسة نحوية – دلالية

ملخص :

يعتبر القران الكريم من أهم مصادر اللغة العربية كما يحتويه من الفصاحة و البلاغة و الاعجاز و اهتموا به العرب زمنا طويلا، و من العلوم التي و كبوها نجد علم النحو الذي يصونه من اللحن، و كما يفسر محتواه التركيبي، و كما يهتم بالقواعد الاعرابية لمعرفة حالة المسند كالتقديم و التقدير و الحذف فاختلاف الرتبة يغير من المعنى المقصود و مع ظهور علم الدلالة درسوا أسسه و مبادئه الأساسية التى تقوم على شرح المعنى و كيفية استعمالها في السياق و هذا ما ساعد في تفسير و فهم النص القرآني و كما يهتم بالعوامل المؤثرة في صياغة الألفاظ و بيان دلالتها، و كما يتطرق الى عدة نظريات منها الحقول الدلالية التي نسعى الى تنحية الثروة اللفظية و ركيزة لدراسة المعنى و فهمه فيما يتعلق بإعجاز القرآني.

الكلمات المفتاحية : علم النحو ، علم الدلالة ، الإسناد ، الحقول الدلالية ، المعنى ، السياق .

Absract

The holy quran's is considered one of the most important sources of the arabic language, because it contains eloquence , and imitability .

The Arabs cared about it for a long time . And among the sciences that they suppressed, the science of grammar witch preserves the melody. It also, explains its compositional content, cares about the rules of syntax to know the state of the predicate such as introduction , delay and omission . The difference change the meaning of the intended, and with the advent of Symantics , they studied its foundation and basic principles are based on explaining the meaning and how to use it in the context . This helped in the interpretation and understanding quranic text . It's also concerned with the factor affecting the formulation of words and their significance. It's also deals with severals theories , including the Semantic field that seek to develop verbal wealth and are considered a basic for studying in the relation to the miracle of quran.

Key words : Grammer science , Semantics , Attribution, Semantic fields, the meaning, context.